المقدمة :

الحمدُ للهِ الذي بدأ الإنسانَ مبتداً مِنْ الطين، ثُمَّ جعل نسله مِنْ ماءٍ مهين، ثُمَّ يتدرج خلقه حتى يكتمل التكوين ، كما جاء في قولِ القوي المتين:﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظامًا فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ 14(المؤمنون .

ثُمَّ هداه السبيل إمَّا شاكراً وإمَّا مِنْ الكافرين:﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) الإنسان (3).

ثُمَّ جعل خبره بالحقِّ واليقين إلى جنَّاتِ ربِّه أو إلى الجحيم، كما قال رب الأولين والآخرين: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَءَاثَرَ ﴿لْحَيَوٰةَ ﴿لدُّنيَا * فَإِنَّ ﴿لْجَحِيم هِيَ ﴿لْمَأوَىٰ * وَأَمَّامَن خَاف مَقَام رَبِّه ﴿وَنَهَى ﴿لنَّفسَ عَن ﴿لْهَوَىٰ* فَإِنَّ ﴿لْجَنَّةَ هِيَ ﴿لْمَأوَىٰ ﴿ النازعات 37-41 .

وأُصلي وأُسلِّم على خير مَنْ نطق بالضاد سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين سيدنا ومولانا محمد عليه أفضلُ الصلاة وأزكى التسليم .

ثُمَّ أما بعد:

فهذا بحث في المبتدأ والخبر دراسة تطبيقية في سور[مريم ، طه ، الأنبياء] لنيل درجة الماجستير مِنْ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللُّغات، قسم اللُّغة العربية .

أسأل الله أن يجعله خالصاً مقبولاً .

سبب اختيار الموضوع:

من الدَّوعي التي جعلتني أختار هذه السور الأتي :

1 – زيادة خبرتي في التدرب على النحو بخاصة الإعراب .

2- إخترت هذه السور لأنى لم أعثر على من درسها مسبقاً .

3-دراسة المبتدأ والخبر اعتماداً على ماجاء في كتاب الله العزيـز من شواهد .

4-خدمة القرآن الكريم ليكـون المصـدر الأول لاسـتباط القواعـد واستخراج الشواهد.

5- إحصاء ما يمكن من مسائل المبتدأ والخبر الوارده في السـور موضع الدراسة.

ومن أهداف الدراسة الآتي :

1– بيان أثر القرآن الكريم في النَّحو العربي.

2 –بيان موضوع سور [مريم، طه، الأنبياء]، وما حوته هذه السور الكريمة مِنْ مبتدآت وأخبار.

3 – تسهيل مهمة البـاحثين والمـبرمجين لتصـميم برمجيـة تربـط اللُّغة العربية بكتابها المصونالمحفوظ الـذي لا يأتيـة الباطـلُ مِـنْ بين يديه ولا مِنْ خلفه، تنزيل مِنْ حكيمٍ مجيد .

أهمية البحث:تكمن أهمية البحث في تحقيق الآتي :

1 – جمع المبتدآت والأخبار المبثوثة في آيـاتٍ كـثيرةٍ مثـل سـور [مريم، طه، الأنبياء].

2 – تتبع آثار الأقـدميين فـي ذكـر وبيـان المسـائل النحويـة الـتي وردت في المبتدأ والخبر.

3 – المساهمة في إثراء المكتبة العربية وتسهيل مهمـة البـاحثين في جانب الدراسات النَّحوية العربية .

مُشكلة البحث:تتمثل مُشكلة البحث في محاولة الكشف عن الآيات التي وردت فيها المبتدآت والأخبار في سـور [مريـم، طـه، الأنبيـاء] واهتمـام البـاحث بإحصـاء هـذه المبتـدآت المبثوثـة فـي

الآيات وإبرازها في قوائم محددة يسهل الرجوع إليها والاستشهاد بها عند الطلب

الدراسات السابقة:

لا أدَّعـي أنَّنـي أوَّلُ مَـنْ سـبق إلـى دارسـة المبتـدأ والخـبر فقـد سبقني إلى ذلك الأخ الباحث الوليد حسن علي مسلّم، الذي كتب في هذا الصدد بحثاً بعنوان: المبتـدأ فـي القـرآن الكريـم دراسـة وصفية كيفية، رسالة ماجستير، وأيضاً له دراسة أخرى لنيل درجة الدكتواره في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بعنـوان : خـبر المبتدأ في القرآن الكريم إلا أن دراستي تختلف عن دراســة الأخ الوليد في أن دراسته دراسة وصفية كيفية ودراستي نحوية .

أهداف الوليد في دراسته المبتدأ والخبر :

1.المساهمة في دراسة النحو انطلاقاً من القرآن الكريم .

2.إحصاء ما يمكن من مسائل الخبر الواردة في القرآن الكريم .

منهج البحث:عملتُ فـي بحـثي هـذا باتبـاع المنْهـج الوصـفي التَّحليلي، الذي هو مِنْ أنسب المناهج لمثل هذه الدراسـات الـتي تحتاجُ إلى تَتَبُّعٍ واستقراء وتحليل

حدود الدراسة:

حصرت بحثي في سور[مريم، طه، الأنبياء]في الجزئيـن السـابع عشـر والثامن عشر .

خُطة البحث:

بعد انشراح صدري واستقرار أمري على هذا الموضـوع، أنجزتـه وفقـاً للخطة التالية:

أ- المقدمة، وتشتمل على الآتي:

1- سبب اختيار الموضوع.
2- أهمية الموضوع.
3- مشكلة البحث.
4- حدود الدراسة.

هيكل البحث:

قَسَّـمتُ بحـثي إلـى ثلاثـةِ فصـولٍ، وقَسَّـمْتُ الفصـول إلـى مبـاحثَ ، وهيكلته على النحو التالي:

الفصل الأول:<u>المبتدأ والخبر والجملة الاسمية والفعلية</u>

فيه أربعة مباحث :

المبتدأ والجملة الاسمية والفعلية:

المبحث الأول: تعريف المبتدأ.

المبحث الثاني: رافع المبتدأ.

المبحث الثالث: نوعا المبتدأ.

المبحث الرابع:الجملة الاسمية والفعلية.

الفصل الثاني:دراسة حول لسور (مريم – طه – الأنبياء) ومـــا حوته هذه السور من مقاصد

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأوَّل:بين يدي سورة مريم وخلاصة ماحوته من مقاصد.

المبحث الثاني: بين يدي سورة "طه" وخلاصة ماحوته من مقاصد.

المبحث الثالث: بين يدي سورة الأنبياء وخلاصة ماحوته من مقاصد.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية في سور[مريم، طه، الأنبياء]، وفيــه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوِّل: التطبيق على سورة مريم.

المبحث الثاني: التطبيق على سورة طه.

المبحث الثالث: التطبيق على سورة الأنبياء.

الخاتمة

والنتائج والتوصيات والمراجع

الفصل الأول

المبتدأ والخبر والجملة الاسمية والفعلية

المبحث الأول

تعريف المبتدأ وسبب تسميته:

عرَّفه سيبويه بقوله: المبتدأ كُلَّ اسمٍ ابتُدِئ لِيُبْنَى عليه كلام. والمبتدأ والمبني عليه رفع [1].

وعرَّفه ابن هشام الأنصاري بقوله: هو المجرَّد عَنْ العوامل اللفظية: مُخبَراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفىً به ، فالأوَّل كـ ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡر لَّكُمۡ﴾ (البقرة : 84)والثانيشرطه نَفْي أواستفهام نحو: أقائم الزيدان)[2].

وعرَّفه موفَّق الدين بن يعيش بقوله: "المبتدأ كُلَّ اسمٍ ابتدأته وجرَّدته مِنْ العوامل اللَّفظية للإخبار عنه" [3].

وعرَّفه السيوطي بقوله: (المبتدأ اسم صريح أوغير صريح ولا يصحَّ أنْ يكون جملة أو شبهها، وهو مجرد عن عاملٍ لفظي غير مزيد، مخبرا عنه، ويجوز أنْ يكون وصفاً رافعاً لمفصلٍ كافٍ) [4].

وعرَّفه المرادي فقال: (المبتدأ هو الاسم المجرَّد مِنْ العوامل اللَّفظية غير الزائدة مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لما يُستغنى به) فالاسم جنس يشمل الصريح، نحو زيد عاذر، والمؤوَّل نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡر لَّكُمۡ﴾ والمجرَّد

---

(1) الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – دار الجيل بيروت – 1/126

(2) شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبدالله جمال الدين يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري – تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت ط(1) 1995 ص(207)

(3) شرح المفصَّل – موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش – مكتبة المتنبي – القاهرة – 1/ 102.

(4) همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيِّ – دار المعرفة بيروت – الطبعة الثانية – 1/93.

من العوامل اللَّفظية: مخرج لاسم كان أو نحوه، وغير زائدة، مدخل لنحو (حسبك زيد)فإنَّحسبكمبتدأوالياءفيهزائدة [5].

شرح تعريف السيوطي تدعيماً بشواهد ونماذج مِنْ القرآن الكريم:

أولاًالاسمالصريح:هوماليكونمصدراًمؤولاًأوجملةًمؤولةًبمشتق.

ويطالعنا هذا الاسم في القرآن الكريم مُخْبراً عنه بجملةٍ فعليةً أو اسميةً أو شبهها أو مفرداً .

1- ما أُخبر عنه بجملةٍ فعليةٍ:وهو الأكثر شيوعاً في القرآن الكريم مِنْ غيره، ومن ذلك الضمير:

ومن الضمير ضميرُ الغيبة، ومنه ضمير الغائبين، ومِنْ ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿ **وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ**﴾ (البقرة: 38) : ﴿**هُمۡ**﴾في محلِّرفعٍمُبْتدأ، ﴿ **يَحۡزَنُونَ**﴾ في محلِّ رفعٍ خبر.ومنه أيضاً قوله جلَّ جلاله ﴿**فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ**﴾ **(البقرة:18)** (**وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ** ﴾ **(البقرة:75)**

ومنه ضمير الغائب، مثل قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ**﴾ **(الأنعام: 14)** ، ﴿**ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ (البقرة:1-2)** ﴿**وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ**﴾**(هود :42)**

ومِنْ ضمائر الغَيْبَة (هُمَا)، هو يكاد يكون نادراً في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ**﴾**(الأحقاف:17)**﴿هُمَا﴾ في محلِّ رفعٍ مُبْتَدأ، وخبره الجملة الفعلية بعده .

ومِنْ الضمير ضمير التكلُّم، ومنه ﴿**أَنَاْ**﴾، ومِنْ ذلك قوله جل جلاله: ﴿**أَنَاْ رُوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ**﴾**(يوسف:51)**ـ و﴿**وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ** ﴾ **(طه :13)**و﴿**قَالَ عِفۡرِيت مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَاْ ءَاتِيكَ بِهِۦ**﴾**(النمل:39)**﴿أنا﴾ في محلِّ رفعٍ مُبْتَدأوخبرهالجملةالفعليةالتي بعده.

---

(5) توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك – بدر الدين أبوعلي حسن بن قاسم بن عبدالله بن [5] علي المرادي – تحقيق – د-عبد الرحمن علي سليمان – الطبعة الثانية 1992م – الناشر مكتبة اللغات الأزهرية 1/268.

ومنه ﴿نَحۡنُ﴾ومن ذلك قوله جل شأنه: ﴿**وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ**﴾**(البقرة:30)**، ﴿**وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ**﴾**(البقـرة:30)**، ﴿**نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ**﴾**(التوبة:52)**﴿نَّحۡنُ﴾في محلِّ رفعٍ مُبْتَدأ وخبره الجملة الفعلية التي بعده.

ومِنْ الضمير ضمير الخطاب، ومنه (**أَنتَ**)،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ**﴾**(الأنعام: 151)**﴿**فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ**﴾**(عبس:8)**ـ ﴿**فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ**﴾**(عبس: 11)**فـ(**أَنتَ**)مَبْني على الفتح في محلِّ رفعٍ مُبْتَدأ –خبره الجملة الفعلية بعده.

ومنه (**أَنتُمۡ**)،وهو الاكثر شيوعاً من سابقه،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ**﴾ **(البقرة:22)** و﴿**وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ**﴾ **(آل عمران :143)**: ﴿**أَنتُمۡ**﴾في محلِّ رفعٍ مُبْتَدأ، ﴿**تَنظُرُونَ**﴾ خبر المبتدأ.

وتكثر الضمائر بأنواعها المختلفة، في هذه المسألة في القرآن الكريم.

ومِنْ الإسم الصريح في هذه المسألة- الإسم الظاهر: وهو يكثُر في التنزيل، وكون خبره جملة فعلية أكثر شيوعاً مِنْ كونه جملةً إسمية، ويكثُر ورود لفظ الجلالة في القرآن الكريم مخبراً عنه بجملة فعلية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ**﴾**(البقرة:245)**، ﴿فالله يحكم بينهم يوم القيامة ﴾[2]، ﴿**وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ (البقرة:205)** ﴾الله ﴿مُبْتَدأ، خبره الجملة الفعلية بعده.

ومِن الإسم الظاهر غير لفظ الجلالة، قوله تعالى: ﴿**وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ**﴾ **(البقرة:233)**﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) **(البقـرة:268)**ـ ﴿**وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّ لَّهَا**﴾ **(يـس: 38)**﴿**ٱلشَّمۡسُ**﴾مُبْتدأ خبره الجملة الفعلية بعده.

ومن الاسم الظاهر لفظة (كُلْ)، ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿**وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ....**﴾**(البقرة:285)**(**كُلّ**)مُبْتدأ ثانٍ،خبره الجملة الفعلية بعده.

---

(2)

ومثلُ ذلك قوله تعالى: **(وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ)(الأنفال:54)** ومن ذلك لفظة (كلتا)، ومنه قوله تعالى: **كِلَتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا..) (الكهف: 33)** (**كِلَتَا**) مُبْتدأوهومضاف و (**ٱلۡجَنَّتَيۡنِ**)مُضاف إليه،وخبره الجملة الفعلية **(ءَاتَتۡ أُكُلَهَا)**.

ويشيع الاسم الظاهر في التنزيل في هذه المسألة في مواضعٍ كثيرة.

ومِنْ الاسم الصريح أسماء الإشارة، ومنها (أولئك)، ومن ذلك قوله تعالى: **(أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ)(البقرة:114)**

ومنها (هولاء)،ومن ذلك قوله تعالى: **(أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَا) (الأنعام:53)**

ومنها (تلك)، ومِن ذلك قوله تعالى: **(وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ) (آل عمران :140)**، ومنها (ذلك)، ومِن ذلك قوله تعالى: **(ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ...)(الأنعام:88)** ومنها (هذا وهذه)، ومِن ذلك قوله جلَّ شأنه: **(هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ)(يوسف: 65)(هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمُ وَغَسَّاق) (ص:57)** (هذا): مبتدأخبره الجملة الفعلية بعده.

ومِن الاسم الصَّريح الاسم الموصول، ومِن ذلك قول الله تعالى: **(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلاً..) (البقرة:26)** ومِنالاسم الموصول (ما)، ومِنْ ذلك قوله تبارك وتعالى: **(وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰب وَحِكۡمَة ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ)(آل عمران:81)**أجاز أبو البقاء العكبري أن تكون (ما) بمعنى (الذي) وموضعها الرفع من الابتداء، واللام للابتداء، والخبر إما أن يكون قوله: **(مِّن كِتَٰب وَحِكۡمَة)** أي الذي أتيتموه من الكتاب والحكمة ، وإما أن يكون قوله تعالى: **(لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ)** على أنْتكون الهاءفي به عائده على المبتدأ، واللام لامُ جواب القسم، لأنَّ أخذ الميثاق قسم في المعنى، هذا وفي جعله الجملة المُقْسم عليها خبراً خروجاً عن النص النَّحوي، لأنَّها لا محلَّ لها من الإعراب عند النحويين، لذا فإن ابن هشام يرى

أن يُجعل قوله: **(لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ)** جواباً لقسمٍ محذوف لتصحيح مذهب أبي البقَاء، فتكون جملة القسم هي التي في موضع الخبر.

وذكر ابن هشام أمراً آخر يُمكن أنْ يُصحح به مذهب أبي البقاء، حيث قال: (قد يُقال إنَّ أبا البقاء قد قصد أنَّ أخذْ الميثاق دال على جملة قسم مُقدَّرة، وجملة القسم وجوابه في موضع الخبر [9].

ومِن الإسم الصريح في هذا المسألة – أسماء الشرط، ومن ذلك (مَنْ)، ومنه قوله عزَّ وجلَّ: **(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ)(البقرة:62)**: (مَنْ) في موضع رفع على الإبتداء، خبرها جُملة الشَّرط أو جوابه ([1]) .

ومنها (ما) وهي أقل شيوعاً من سابقتها، فلم ترد في القرآن الكريم إلا في مواضع قليلة، ومِنْ ذلك قوله تبارك وتعالى: **(فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡ)(التوبة:9)** (ما) في محلِّ رفعٍ على الابتداء والخبر قوله: **(ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ)(الأعراف:132)** ، ومنها (مهما)، وهي قليلة الورود في القرآن الكريم، فلم أقف لها إلَّا على موضعٍ واحدٍ في هذه المسألة وهو قوله تعالى: **(وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ)(البقرة:142).**

أجاز أبو البركات أن تكون (مهما) في موضع رفعٍ على الابتدأ، خبرُها إمَّا أن يكون فعلُ الشرط أو فعلُ الجزاء أو هما معاً، والتقدير تحضر تأتنا به ([2]).

---

(9)[1] مُغَّني اللبيب عَنْ كُتبِ الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري – حققه مازن مبارك دار الفكر للطباعة والنشر – الطبعة الأولى 1998م – ص(363).

1[2]) البيان في غريب إعراب القرآن- كمال الدين أبو البركات – دار الاوقاف – بيروت – ط 1973 – 1/96

2[3]) الإنصاف في مسائل الخلاف – كمال الدين أبو البركات – تحقيق محمد محي الدين – المكتبة العصرية – بيروت – ط الثالثة 1998 – 1/44 - 51

ومن الاسم الصريح أسماء الإستفهام، ومِنْ ذلك (ما)، ومنه قوله تعالى: **(سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ)**(البقـــرة: 142)

(ما) اسم إستفهام في موضع رفع على الإبتداء، خبره الجملة الفعلية بعده (3) .

ومن الاسم الصريح (كم)، ومن ذلك قوله تعالى:**(سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةم)**(البقرة:211)، أجاز ابن عطية وأبو البقاء أنْ تكون (كم) في موضع رفع علي الابتداء خبرها قوله: (**ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم**)[7]

ومن الاسم الصريح في هذه المسألة الحروف المقطعة في فواتح السور على أنَّها أعلام لها في أحدِ التأويلات، ومن ذلك قوله تعالى:(**الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ**)(الروم :1-2)، حيثُ تعددت الأقوال في الإعراب في الحروف (الم):

1 – الرفع على الإبتداء على أنَّ الخبر الجملة الفعلية بإعتبار أنَّ الحروف المتقطعة أعلام للسُّور، وهو قول منسوب للفراء ([2]).

2 – الرفع على إضمار الخبر، أي :الم السورة .

3 – الرفع على إضمار مُبتدأ، أي الم السورة .([3])

4 – النَّصب على إضمار، أي: أُتلُ الم، وهو قول منسوب الى إبن كيسان* ،وفي الكلام حذف مضاف، أي سورة الم ([4]) .

7[1]) البيان في غريب إعراب القرآن 1/170

2[2]) التبيان في إعراب القرآن: العُبكري، أبو البقاء بن الحسين – تحقيق علي البيجاوي، مصر – الطبعة الثانية 1 – 43.

3[3]) البيان في غريب إعراب القرآن 1/171

4[4]) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي – شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري – بيروت – دار إحياء التراث،1985، 1/57

5 – الجر على إضمار حرف قسم إذا عُدت الحروف المتقطعة أعلام للسُّور، وقيل إنَّ في ذلك تكلفاً، لأن فيه إضمار فعل القسم وفاعله وحروفه وجوابه، لذا خطأ ابن هشام القائلين بهذا [5].

6 – ألا يكون لها موضع من الإعراب على أنَّها حروف تنبيه ([6]).

[2] ما أُخبر عنه بجملة إسمية:

وهي مسألة أقل شيوعاً من سابقتها، ومِنْ ذلك الاسم الظاهر، ومنه قوله تعالى: **(وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ)**، (**ٱلۡكَٰفِرُونَ**) مبتدأ أوَّل، و(**هُمُ**) في موضع رفع على المبتدأ الثاني، خبره (**ٱلظَّٰلِمُونَ**) والجملة الاسمية في موضع الخبر لـ(**وَٱلۡكَٰفِرُونَ**).

وقوله تعالى: **(وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ)**(آل عمران :14)، و**(وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ)**(التوبة :40)

ومِن الاسم الصريح في هذه المسألة الضمير، وهو قليل الورود في القرآن الكريم، ومن ذلك (**هُوَ**) مثل قوله تعالى: **(وَهُوَ مُحَرَّم عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ)** (البقرة:85)

(**هُوَ**) في موضع رفع على الإبتداء، و(**مُحَرَّم**) خبر مُقدم، و(**إِخۡرَاجُهُمۡۚ**) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في موضع الخبر لـ(**هُوَ**)[4]. (1)

ومنه أيضاً قوله تعالى:(**بل هو الله العزيز الحكيم**)(الروم :7)

---

[5] مُغني اللبيب – جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ص 771 (5

[6]) ابن عطية: عبد الحق بن غالب بن عبدالرحيم الغُرناطي، صاحب تفسير القرآن العظيم، كان فقيهاٍ جليلاً، ونحوياً لغوياً، بارعاً في الشعر، روى عن أبيه وروى عن ابن مضاء، ولد سنة 481، وتوفي سنة 546هـ.*ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن أحمد، أخذ من المبرد، كان إماماً في اللُّغة، توفي سنة 399هـ.

[4] البيان في غريب إعراب القرآن 1/230 (1

(هو) مبتدأ أوَّل ولفظ الجلاله مبتدأ ثانٍ خبره ما بعده والجملة الاسمية في موضع الخبر لـ(هو)، ومنه قوله تعالى: **(وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ)**(البقرة: 39)[2]

ومن ذلك أسماء الإشارة، ومنها: (أولئك) ومنه قوله تعالى: **(أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ)**(البقرة:27) ، (**أُوْلَٰٓئِكَ)** مبتدأ أوَّل (**أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ)** بدل من إسم الإشارة (**أُوْلَٰٓئِكَ)**، مبتدأ ثانٍ **(خَٰلِدُونَ)**خبره،والجملة الإسمية خبر اسم الإشارة [8]

ومنه أيضاً قوله تعالى: **(أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ)**(البقرة:262)، **(أُوْلَٰٓئِكَ)**في محلِّ رفع مبتدأ أوَّل، و **(هُمُ)** في محلِّ رفعٍ مبتدأ ثانٍ، و **(ٱلۡخَٰسِرُونَ)** خبر المبتدأ الثاني والجملة الإسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفعٍ خبر المبتدأ الأوَّل.

ومن الاسم الصريح أسماء الموصول ، منها [الذين] وهو أكثر شيوعاً من غيره في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: **(ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡف عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ)**(البقرة:262): (ٱلَّذِينَ) في موضع رفع على الإبتداء، خبره قوله: **(لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ)** وما عُطِفَ عليه ([3] .)

ومن ذلك [مَنْ]، ومنه قوله جل شأنه: **(وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ)**(الأحزاب:51): (مَنْ) موصولة في موضع رفعٍ على الإبتداء، خبره قوله: **(فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ)** على زيادة الفاء [5]. (4)

ومنه أيضاً (ما) ومن ذلك قوله تعالى: **(وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ)**(آل عمران :166)

---

[2] تفسير البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف – بيروت – دار الفكر – الطبعة الثانية 1983 – 1/52 (8)

[3] البحر المحيط:3/26 (3)

[4] حاشية الشهاب 7/181 (5)

ومن ذلك أيضاً أسماء الشَّرط، ومنها [مَنْ] وهي الأكثر شيوعاً من غيرها، ومن ذلك قوله تعالى: **(فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ...)**(البقرة:168): (مَنْ) في موضع رفعٍ على الإبتداء **(فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ)** في موضع جزم على جواب للشرط، وفي موضع الخبر لـ(مَنْ) [2].

ومنها [ما]، ومَنْ ذلك قوله تعالى: **(وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ)**(البقرة:215).

ومن الإسم الصريح أيضاً أسماء الإستفهام، ومن ذلك قوله تعالى: **(قُلۡ لِّمَنۡ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ...)**(المؤمنون :88)، (مَنْ) في محلِّ رفعٍ على الإبتداء **(بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ)** في موضع الخبر لـ[مَنْ] [5].

ومن الاسم الصريح في هذه المسألة الحروف المقطعة، ومن ذلك قوله تعالى: **(الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ)**(البقرة:1-2): **(الٓمٓ)** في موضع رفعٍ على الإبتداء، خبره قوله: **(لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ)** في أحد التأويلات التي سبقت الإشارة إليها في حديثنا عن الجملة الفعلية [7].

[3] ما أُخبر عنه بشبه جملة:ـ

في القرآن الكريم مواضع كثيرة من هذه المسألة، ومن ذلك الاسم الظاهر، ومنه المحلى بالألف واللام، ومِنْ ذلك قوله جل جلاله: **(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ)**(الفاتحة :1): (ٱلۡحَمۡدُ) مبتدأ، (لِلَّهِ) جار ومجرور شبه جملة متعلق بمحذوف خبر، والتقدير الحمدُ مستحق لله، ومنه قوله تعالى: **(قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ)**(البقرة:142).

ومن ذلك النَّكرة المضافة إلى المعرفة، ومنه قوله تعالى: **(فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ)**(البقرة:181)، **(فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ)**(البقرة:112)،

---

[1] 2) البيان في غريب إعراب القرآن 1/262

[2] 5) البيان في غريب إعراب القرآن 1/32

[3] 7) البيان في غريب إعراب القرآن 1/32

و(وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ)(الأنعام :59): (عِندَهُ) ظرف مبني على الفتح في محلِّ رفعٍ خبر مُقدَّم، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، وهو ضمير مبني على الضم في محلِّ جرٍّ بالإضافة، (مَفَاتِحُ)مبتدأ مضاف، (ٱلۡغَيۡبِ)مضاف إليه.

ومن ذلك النَّكرة، وهي مسألة تشيع في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ومنها النكرة في سياق النفي، ومن ذلك قوله تعالى: (وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٍ)(البقرة:200)، (مَا) في موضع رفع مبتدأ، (فِي ٱلۡأٓخِرَةِ) في موضع رفع خبر المبتدأ. [7]

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: (مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ)(البقرة: 120)، ومن ذلك النكرة في سياق الاستفهام، وهي قليلة الورود في الذكر الحكيم في هذه المسألة، ومن ذلك قوله تعالى: (هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ)(الشوري:44)(إِلَىٰ مَرَدّٖ) خبر مقدم، (مِّن سَبِيلٖ) من حرف جر زائد، سبيل مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

ومنه أيضاً قوله تعالى: (هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖ)(آل عمران :154)

ومن ذلك النَّكرة المؤخرة عن غيرها، والنكرة غير المخصصة، ومن ذلك قوله تعالى: (وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ)(البقرة:187)، (لَكُمۡ) في موضع الخبر، (فِي ٱلۡقِصَاصِ) في موضع الحال، (حَيَوٰةٞ) مبتدأ. ومثل ذلك قوله تعالى :(وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞ)(البقرة:228) ومن ذلك النَّكرة الموصوفة المؤخرة عن خبرها، وهي أكثر شيوعاً مِن سابقتها، ومن ذلك قوله تعالى: (وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ)(البقرة: 114)، ومنها أيضاً قوله تعالى: (وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ)(البقرة:148)، قوله تعالى: (وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ)(البقرة:148).

ومِنْ ذلك النكرة المضافة إلى نكرة، وهي مسألة قليلة الورود في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: (ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ)(النور:58)، ومنه أيضاً: (فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ)(البقرة:261)، و(وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖ)النمل :91)، (لَهُ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (كُلُّ) مبتدأ مؤخر وهو مضاف و (شَيۡءٖ)مضاف إليه.

---

[1]7) البيان في غريب إعراب القرآن 10/236

ومن ذلك النكرة المخصصة بالوصف والمقدمة، ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: **(وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ)**[1]، قوله: **(وَرِضۡوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ)**(التوبة:72) **(وَرِضۡوَٰنٌ)**مبتدأ، **(مِّنَ ٱللَّهِ)**جاومجرورفي محل النعت، **(أَكۡبَرُۚ)** .

ومن ذلك النَّكرة العامة المؤخرة، وهي قليلة الورود في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: **(وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۗ)**(التوبة :47)، وقوله: **(وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ)**(الصافات :113): **(وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا)** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **(مُحۡسِنٞ)** مبتدأ.

ومن ذلك النَّكرة العاملة المُبتدأ بها، وقد وردت في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: **(فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ)**(البقرة:178)**(وَأَدَآءٌ)** مبتدأ، والخبر قوله: **(بِإِحۡسَٰنٖ)**[6]، ومنها لفظة (طوبى) ، ولم ترد في القرآن الكريم إلا في موضعٍ واحد، وهو قوله تعالى: **(طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ)**(البقرة:215): **(طُوبَىٰ)**مبتدأ، خبره شبه الجملة **(لَهُمۡ)**، ومنها لفظة (**وَيۡلٞ)**ومِنْ ذلك قوله تعالى: **(وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ)**(فصلت :6).

ومن الاسم الظاهر في هذه المسألة لفظة (كُلّ) المضافة أو المنقطعة عن الإضافة، ومِنْ ذلك قوله تعالى: **(وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٖ)**(الرعد :8)، وقوله: **(كُلّٗ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ)**(الأنعام :85).

ومن الاسم الظاهر العلم، وهو قليل الورود في القرآن الكريم في هذه المسألة، ومن ذلك قوله تعالى: **(فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ)**(هود :71)، هكذا قرأ يعقوب برفع يعقوب على الإبتداء على أن شبه الجملة **(وَمِن وَرَآءِ)** في موضع الخبر [5]. (1)

1

6[1]) البحر المحيط 2/1

5[2]) مُشْكِل إعراب القرآن الكريم: أبو محمد مكي بن أبي طالب – تحقيق السواس – دمشق – ط الثانية 1974 – 1/409

ومن الاسم الصريح في هذه المسألة إسم الفعل، وقد ورد في القرآن الكريم في موضعين، الأوَّل قوله تعالى: **(أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ...)**(الأنبياء :76): **(أُفّ)** مبتدأ خبره شبه الجملة **(لَّكُمۡ)**[7] (2) والثاني قوله تعالى: **(أُفّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ...)**(الأحقاف :17).

ومن الاسم الصريح الضمير، ومن ذلك (هو) ومنه قوله تعالى: **(وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ)**(البقرة :85)..وكذا أسماء الإستفهام ومن ذلك قوله تعالى:) **وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ)**(المائدة :84) وقوله تعالى: (**مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ)**(التوبة :38). (3)

ومن الاسم الصريح أيضاً أسماء الإشارة، ومن ذلك قوله تعالى:(**وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ)**(آل عمران :114)، وكذا الموصول، ومنه (مَنْ) ومن ذلك قوله تعالى: **(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ)**(البقرة:204): **(وَمِنَٱلنَّاسِ)** في موضع الخبر، وقوله **(مَن يُعۡجِبُكَ)**في موضع المبتدأ .

4/ ما أخبر عنه مفرد:ـ

الخبر المفرد هو الذي تسلَّط على لفظه العوامل، فيظهر على آخره أثرها، أو يُقدَّر [7]، (4) أو هو ما ليس جملة ولا شبه جملة، وعليه فالمضاف إلى غيره أو المُثَّنى أو الجمع مفرد. مثاله قول الله تعالى: **(وَٱللَّهُ مُخۡرِجُ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ)**(البقرة :72).**(قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرٗاۚ)**(يـونس :21)ـ **(وَهُوَ رَبُّنَـا وَرَبُّكُـمۡ)** (البقرة:139): **(وَهُوَ)**ضمير مبني على الفتح في محلِّ رفعٍ مبتدأ، **(رَبُّنَا)** خبر المبتدأ وهو مضاف.

والخبر المفرد منه ما هو جامد وما هو مشتق والمشتق ما دلَّ على مصوغ، مثاله قوله تعالى: **(وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗ)**(البقرة:138)، **(وَمَنۡ)** في محلِّ رفعٍ مبتدأ، **(أَحۡسَنُ)** خبره.

7[3]) شرح المفصل 4/36

7[4]) همع الهوامع:2/10

والجامدبخلافه،مثالهقوله تعالى: **(وَٱللَّهُ عَزِيزُ ذُو ٱنتِقَامٍ)**(آل عمران :4) **(وَٱللَّهُ)**مبتدأ، **(عَزِيزُ)**خبره، **(ذُو)** خبر ثانٍوهوجامد، ذوهضافوانتقام مضاف إليه [6].

ويقعالخبرمصدرًامؤولًامفردومنذلكالمصدرالمؤولمن (أنْ)ومنهقوله تعالى:**(إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ...)**(المائدة :33) المصدرالمؤولمن (أَنْ)ومافيحيِّزهافيموضعرفع على خبر المبتدأ (جزاء)، والتقديرجزاءهم تقتيلهم[8] .

ثانياً: الاسم غير الصريح:ـــ

الاسم غير الصريح في هذه المسألة هو :ـ

أ) المصدر المؤول من حرف مصدري وما في حيِّزه.
ب) الجملة المؤولة بمفرد على مذهب المجيزين[(1)].

أ – المصدر المؤول من حرف مصدري وما دخل عليه:ـ

منالحروفللمصدرية التي جاءت مع ما فيحيِّزها في تأويلمصدرفيموضعرفع على الإبتداء:ـ

1 – "أنْ"ومِنْ ذلكقوله تعالى:**(وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ)**(البقرة:184)(وأنتقوموا لليتامى بالقسط) (النساء :127) : "أنْ"ومادخلت عليه فيموضعرفعٍ علىالابتداءوالخبر محذوف، والتقدير: وقيامكم لليتامى بالقسط خير [(1)]، **(وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ)**(النور:60)

6[2]) مُشكل إعراب القرآن: 1/95

8[3]) البيان في إعراب القرآن: 1/434

(1)[(4)]1/115همع الهوامع:

(1)[(1)]الكشاف عن حقائق التنزيل: الزمخشري – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر – مصر – المكتبة الكبرى – ط الأولى – 1935-2/406

2 – "أنَّ"ومن ذلك قول الله تعالى:(**وَءَايَةٌ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ...**)(يس :60) أنَّ"وما دخلت عليه في موضع رفعٍ على الابتداء وخبره والتقدير: وآية لهم حَمْلُنا ذُريتهم في الفلك المشحون[2]

ومنه أيضاً قوله تعالى: (**وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً...**)(فصلت :39)أنَّ" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر، والتقدير ومِنْ آياته رؤيتك الأرض خاشعة.

و(**وَءَايَةٌ لَّهُمۡ**) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدَّم.

3 – "ما"، يوجد في القرآن الكريم موضع واحدٍ حمله النحويون على الابتداء في هذه المسألة، وهو قوله تعالى:(**لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ...**)(التوبة :128): (ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ خبره (عزيز) والتقدير: عزيز عليه عنتكم[3] .

ب – الجملة المؤولة بمفرد على مذهب المُجيزين:ـ

ذهب السيوطي إلى أن الجملة لا تقع مبتدأ إلَّا أنْ يقترن بها حرف مصدري يجعلها في تقدير المفرد[4]، وقد قال بهذا القول أبو حيان[4]، والزجاج[5]، أمَّا البصريون ومن سلك نهجهم فلا يُجيزون هذه المسألة[6] ،وكُلَّ ما جاء ظاهره على أنَّ الجملة مبتدأ يؤولونه.

---

(2) التبيان في إعراب القرآن 2/227

(3) التبيان في إعراب القرآن: 2/663

(4) الأشباه والنظائر: جلال الدين السيوطي:تحقيق– محمد أبو الفضل إبراهيم – مصر -– مطبعة عيسى البابي – ط الأولى 1965 – 2/18

(4) البحر المحيط: 5/436

(5) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجَّاج - تحقيق أبراهيم الإبياري - دار الكتاب العربي – الطبعة الثالثة 1986م 1/120 - 121

(6) البحر المحيط: 5/437

وفي القرآن الكريم مواضع يمكن حملها على جواز كون المبتدأ جملة ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى:(**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآء عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ**)(البقرة:6)

صرح أبو البقاء العكبري بأنَّ قوله تعالى:(**ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ**)في موضع رفع على الابتداء، خبره مقدم هو(**سَوَآء**)والتقدير:الإنذار وعدمه سواء[8] وقوله:(**سَوَآء عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ**)(المنافقون :6):(**سَوَآء**) خبر مقدم وجملة (**أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ**) في موضع رفع على الابتداء، وهي مؤولة بمفرد، أي الاستغفار وعدمه سواء.

حكم المبتدأ :ـــ

المبتدأ مرفوع وفي رافعه خلاف سيأتي تفصيله في مبحث رافع المبتدأ وقد يُجر بحرف جر زائد لا متعلق له، ومن الحروف الزائدة في هذه المسألة (مِنْ)، وهي الأكثر شيوعاً في القرآن الكريم وتأتي في سياق النَّفي ومن ذلك قوله تعالى:(ما له في الآخرة من خلاق) (البقرة:200)وتأتي أيضاً في سياق الاستفهام، ومن ذلك قوله تعالى:(**هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٍ...**)(الأنعام :148).

وقد تزاد (مِن) في الإثبات على مذهب الأخفش[5]، ومن ذلك قوله تعالى:(**لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ**)(البقرة:266)وفي قوله: (**مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ**)وجهان:

1 – أن تكون (مِنْ) زائدة على مذهب الأخفش الذي يرى زيادتها في الإثبات، أي له فيها كُلِّ الثمرات.

2 – أنْ يكون المبتدأ محذوفاً على أن شبه الجملة (**مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ**)صفةً له[1] .

ومن الحروف الزائدة أيضاً في هذه المسألة (الباء) ولم ترد في القرآن الكريم إلَّا في موضعٍ واحدٍ هو قوله تعالى:(**فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ 0 بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ**)(القلم :5-6)ذهب

---

(8) البيان في إعراب القرآن: 1/21

(1) (5) معاني القرآن: الأخفش الأوسط: تحقيق: عبد الأمير محمد – عالم الكتب ط(1) 1985م

(1) (2) البيان في إعراب القرآن: 1/237

أبو عثمان المازني* إلى أن الكلام قد تمَّ عند قوله:(**وَيُبْصِرُونَ**) ثمَّ استأنف،فيكون قوله: (**بِأَييِّكُمُ**) مبتدأ على أنَّ(الباء)زائدة فيه كزيادتها في نحو (بحسبك زيد) [3] .

سبب تسمية المبتدأ بالمبتدأ:

هذا وقد سُمِّيَ بهذا الاسم، لأنَّهُ مبدوء به الكلام، قال سيبويه سُمِّيَ المبتدأ بهذا الاسم لأنَّهُ مبدوء به في الكلام، ولا يزول عن كونه مبدوء به وإنْ تأخر[4]،قال أبوالحسن*:سُمِّيَ المبتدأ بهذا الاسم لأنَّهُ كُلُّ اسم ابتدأتَه لِتُخبر عنه[5]وبيَّن عبَّاس حسن أنَّ المبتدأ سُمِّيَ مبتدأ لأنَّهُ الاسم المرفوع الواقع في أوَّل الجملة الاسمية بإعتبار الأصل[6].

*إذن سُمَّيَ المبتدأ مبتدأ؛ لأنه يُبْتدأُ به أصلاً وإنْ تأخر في الجملة،وما خالف عن ذلك خروج عن الأصل الذي هو الإبتداء.

رأي الباحث : وبعد فإنَّني بتتبعي لكلام السيوطي في المبتدأ ، رأيتُ أنَّ كلامه ينطبق تماماً على المبتدأ في القرآن الكريم[1] .

وتعريف السيوطي للمبتدأ :(هو اسم صريح أو غير صريح ولا يصح أن يكون جملة أو شبهه وهو مجرد عن عامل لفظي غير مزيد ، مخبراً عنه ، ويجوز أن يكون وصفاُ رافعاً لمنفصل كافٍ).

---

(3)[3]البحر المحيط: 8/309

(4)[4]همع الهوامع: السيوطي: 1/93

(5)[5] كشف المُشْكِل في النَّحو: أبو الحسن علي بن سليمان الحيدرة اليمني – تحقيق هادي عطية – دار عمَّار – ط 1 2002م

(6)[6]النحو الوافي عباس حسن: دار المعارف ط (14) 1/93

(1)* الأخفش: هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، سكن البصرة وقرأ النَّحو على سيبويه : كان معتزلياً توفي سنة 210هـ * المازني: أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان نسبةً إلى مازن بن شيبان بن ذهل توفي سنة 321هـ
* أبو الحسن: هو أبو الحسن علي بن سليمان الحيدرة اليمني، من علماء النَّحو والقراءات درس على يد أبي السعود توفي سنة 599هـ

المبحث الثاني

رافع المبتدأ

ذهب الكوفيون إلى أنَّ المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان، وذلك نحو: (زيد أخوك، وعمرو غلامك).

وذهب البصريون إلى أنَّ المبتدأ يرتفع بالابتداء وأمَّا الخبر فاختلفوا فيه: فذهب قوم إلى أَنَّهُ يرتفع بالابتداء وحده، وقد رجَّح هذا المذهب ابن الأنباري[1]، وذهب آخرون إلى أَنَّهُ يرتفع

---

(1) الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/44 - 51[1]

بالابتداء والمبتدأ معاً، وقد رجحَّ هذا المذهب ابن السراج*[2]، وذهب آخرون إلى أنَّهُ يرتفع بالمبتدأ، والمبتدأ يرتفع بالابتداء، وقد قال بهذا سيبويه.

وقد وصف بن عقيل رأي سيبويه قائلاً:

وأعدلُ هذه المذاهب مذهبُ سيبويه[3].

ما هي حُجَّة الكوفيين:

يعرض لذلك صاحب الإنصاف فيقول: (أمَّا الكوفيون فاحتجوا بأنْ قالوا: إنَّما قلنا إنَّ المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ، لأنَّا وجدنا أنّ المبتدأ لابُدَّ له من خبر، والخبر لابُدَّ له من مبتدأ، ولا ينفك أحدهما عن صاحبه، ولا يتم الكلام إلَّا بهما، ألا ترى أنَّك لو قلت (زيد أخوك) لا يكون أحدهما كاملاً إلا بالانضمام إلى صاحبه؟

فلمَّا كان كل واحدٍ منهما لا ينفكَّ عن الآخر ويقتضي صاحبه اقتضاءاً واحداً عمل كل واحدٍ منهما في صاحبه مثلما عمل صاحبه فيه، فلهذا قُلنا: أنهما يترافعان، كُلَّ واحدٍ منهما يرفع صاحبه. ولا يمتنع أن يكون كُلَّ واحدٍ منهما عاملاً ومعمولاً، ولقد جاء لذلك نظائر كثيرة، قال تعالى:(أيَّما تدعو فله الأسماء الحسنى) فنصب أيَّماً بتدعوا، وجزم تدعوا بأيَّماً، فكان كُلَّ واحدٍ منهما عاملاً ومعمولاً[1].

وردَّ الكوفيون على البصريين القائلين بأنَّ المبتدأ يرتفع بالابتداء فقالوا:

(ولايجوز أنْ يُقال إنَّ المبتدأ يرتفع بالابتداء، لأنَّا نقول: الإبتداء لا يخلو إمَّا أن يكون شيئاً من كلام العرب عند إظهاره أو غير شيء، فإنْ كان شيئاً فلا يخلو من أن يكون إسماً أو فعلاً أو أداة من حروف المعاني، فإنْ كان إسماً فينبغي قبله إسم يرفعه، وكذلك ما قبله إلى ما لا

---

(2) الأصول في النَّحو: أبوبكر بن السَّراج – تحقيق أحمد محمد الخراط – ط(1) 1987م – بيرت – دار القلم 1/116

(3) شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك: 1/115

(1) الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/44 – 51* ابن السرَّاح: هوأبو بكر محمد بن السري البغدادي النَّحوي، قرأ الكتاب على المبَّرد – وأخذ عنه السيرافي والرُّماني – مات في شبابه سنة 316هـ.

غاية له وذلك محال، وإنْ كان فعلاً فينبغي أن يُقال زيد قائماً كما يُقال حضر زيد قائماً). وإنْ كان أداة فالأدوات لا ترفع الأسماءعلى هذا الحد. وإن كان غيرُ شيء فالإسم لا يرفعهإلَّا رافع موجود غير معدوم، ومتى كان غير هذه الأقسام الثلاثة التي قدَّمناها فهوغير معروف.

وقالوا ولايجوز أنْيُقال أننا نعنيبالإبتداءالتَّعدي منالعواملاللَّفظية، لأنَّانقول: إذا كان معنى الابتداء هو التَّعدي من العوامل اللَّفظية فهو إذاً عبارة عن عدم العوامل، وعدم العوامل لا يكون عاملاً، والذي يدل على أنَّ الإبتداء لا يوجب الرَّفع أنَّا نجدهميبتدئون بالمنصوبات والمسكنات والحروف ولو كان ذلك موجباً للرفع لوجب أن تكون مرفوعة)[2] .

المبحث الثالث

نوعا المبتدأ

(2) الإنصاف في مسائل الخلاف:1/44 - 51

المبتدأ من حيثُ الخبر في القرآن الكريم له نوعان:-

(1) مبتدأ له خبر.
(2) مبتدأ له فاعل أو نائبه سدَّ مسدَّ الخبر.

أولاً: مبتدأ له خبر:

الخبر له خبر أربعة أنواع:-

1 – خبر مفرد وهذا نوعان أولهما صريح نحو قوله تعالى: **(وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ)** (آل عمران:4) **(ٱللَّهُ)** مبتدأ – **(عَزِيزٌ)** خبر المبتدأ وهو مفرد.[1].

وثانيهما مؤول، نحو قوله تعالى: **(إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ)** (المائدة :33) (أنْ) وما دخلت عليه في موضع رفعٍ خبر المبتدأ (جزاء)، والتقدير: جزاؤهم تقتيلهم[2].

2 – خبر جملة فعلية، نحو قوله تعالى: **(وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ)** (البقرة:233) **(ٱلۡوَٰلِدَٰتُ)** مبتدأ، جملة **(يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ)** في محل رفعٍ خبر.

3 – خبر جملة اسمية وهو أقل شيوعاً من سابقه في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى: **(وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ)** : **(ٱلۡكَٰفِرُونَ)** مبتدأ أوَّل **(هُمُ)** في موضع رفع مبتدأ ثانٍ، خبره **(ٱلظَّٰلِمُونَ)** والمبتدأ الثاني خبره في محلِّ رفعٍ خبر المبتدأ الأوَّل.

4 - خبر شبه جملة، نحو قوله تعالى: **(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ)** (الفاتحة :1) **(ٱلۡحَمۡدُ)** مبتدأ، **(لِلَّهِ)** جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره مستحق خبر.

ثانياً: مبتدأ له فاعل أو نائبه سدَّ مسدَّ الخبر.

([1]) مشكل إعراب القرآن: 1/95.

([2]) البيان في إعراب القرآن: 1/434.

يسد الفاعل أو نائبه مسد الخبر بقيود وهي:-

1 – أن يكون المبتدأ وصفاً مشتقاً كاسم الفاعل واسم المفعول.

2 – أن يكون الوصف مقدماً.

3 – أن يكون الفاعل أو نائبه الذي سدَّ مسدَّ الخبر إسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً ولا يصح أن يكون متصلاً.

4 – أن يكون الفاعل أو نائبه مغنياً عن الخبر فقولنا أقائم أبوه زيد ليس مغنياً عن الخبر، ويمكن إعرابه على النَّحو التالي: (زيد) مبتدأ، (قائم) خبره و(أبوه) فاعل لإسم الفاعل (قائم) أو (زيد) مبتدأ أوَّل، (أبوه) مبتدأ ثانٍ و(قائم) خبره والجملة الأسمية في موضع رفع خبر للمبتدأ الأوَّل.

5 – أنْ يتقدَّمه استفهام أو نفي[2]، وأشار ابن مالك إلى هذه القيود فقال:-

مبتدأ زيد وعاذر خبر إنْ قلتَ: (زيد عاذر مَنْ اعتذر)

وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في (أسارٍ ذان)

وقس و كاستفهامٍ النفي وقد يجوز نحو:(فائز أولو الرُّشد)[2].

ولم يشترط الكوفيون والأخفش الاعتماد على نفيٍ أو نهيٍ أو استفهام وذهبوا إلى أنَّ الوصف يمكن أنْ يرفع ما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر من غير أنْ يعتمد على نفيٍ أو نهيٍ أو استفهام، وقد استشهدوا بقول الشاعر:

خبيرُ بنو لهبٍ فلا تكُ ملقياً مقالةَ لهبيٍ إذا الطيرُ مرت[1]

الشاهد في قوله (خبير) حيثُ أعربه الكوفيون (خبير) مبتدأ والذي سوغ الإبتداء به – مع كونه نكرة – أنَّهُ عامل فيما بعده. و(بنو) فاعل سدَّ مسدَّ الخبر ، وهذا غير جائز عند

---

(2)[1] 7 -2/6 المرجع السابق:.

(2)[2] 1/188 شرح ابن عقيل:.

(1)[1] 1/195 شرح ابن عقيل: ونُسب إلى رجلٍ طائي.

البصريين، لأنَّ الوصف لم يعتمد على نفيٍ أو نهيٍ أو استفهام، وأعربوا (خبير) خبر مقدَّم، و(بنو) مبتدأ مؤخر.

وقد اعترض عليهم بأنَّ الخبر يجب أنْ يطابق المبتدأ فأجابوا بأنَّ صيغة فعيل سيتوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع[2].

6 – ألَّا يُثنى الوصف ولا يُجمع.

7 – ألَّا تدخُل عليه (أل)، فلا يصح أنْ يعد من قولنا: القائم أخوه.

والوصف مع الاسم المرفوع بعده له ثلاث حالات:-

1- أن يتطابقا إفراداً نحو: أقائم زيد، يعرب خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخر).

2- أن يتطابقا تثنيةً أو جمعاً نحو: أحاضران الزيدان – وملحقون المجتهدون) يعرب الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أو نائبه سدَّ مسدَّ الخبر – وعن هذا قال ابن مالك:-

والثانِ مبتدأ وذا الوصف خبر *** إن في سوى الافراد طبقاً استقر[3]

3- ألَّا يتطابقا بأن يكون الوصف مفرداً وما بعده مثنى أو جمعاً نحو: أقائم الرجلان)

ومما يسد مسد الخبر في هذه المسألة الإسم الظاهر، ومنه إسم الاشارة، ومنه قوله تعالى: (**أَفَسِحْر هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ**)[4] " **أَفَسِحْر**"مبتدأ نكرة وسُوِّغ الإبتداء به – مع كونه نكرة إعتماداً على الهمزة، و(هذا) في محلِ رفع فاعل سدَّ مسدَّ الخبر [5].
وأعرب أبو البقاء (**أَفَسِحْر**) خبر مقدم، و(**هَٰذَآ**) مبتدأ مؤخر[6].

---

(2)[2] 1/268 توضيح المقاصد والمسالك.

(3)[3] 1/196 شرح ابن عقيل.

(4)[4] الطور(15)

(5)[5] 5/112 إعراب القرآن الكريم وبيانه – محمد محي الدين الدرويش – دار الإرشاد – دمشق ط 3 1992م.

(6)[6] 4/330 التبيان في إعراب القرآن.

وخلاصة الأمر:-
إنَّ المبتدأ نوعان: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، ويشترط البصريون في الآخير الاعتماد على نفي أو استفهام خلافاً للكوفيين الذين لا يرون ولا يشترطون ذلك.
وكلا النوعين ورد في القرآن الكريم، وورد أيضاً ما يصلح أنْ يكون شاهداً للكوفيين على ما ذهبوا إليه.
مثال الأول: قوله تعالى: (وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) (آل عمران :4).
والثاني: قال تعالى: (أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ) (الطور : 15)

المبحث الرَّابع

الجملة الاسمية والفعلية

اختلف النحويون في تعريفهم للجملة – فبعضهم رادف بينها وبين الكلام وبعضهم فرَّق بينهما.

قدم أبو العباس المبرِّد عرضاً تعريفياً للجملة في باب الفاعل حيثُ قال:(وإنَّما كان الفاعلُ رفعاً؛ لأنَّهُ هوالفعل جملة يحسن عليهاالسكوت وتجب بهاالفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلتَ(قام زيد) بمنزلة قولك: (القائم زيد)[1] .

يتضح مماسبق أنَّالجملة عندالمبرِّد هي التيتكونت من فعلوفاعل أومبتدأ وخبر، وجملة المبتدأ والخبر هي الأصل، لأنَّهُ جعل جملة الفعل والفاعل بمنزلتها، ويبدو أنَّ الجملة والكلام عنده مُترادفان، حيثُ أشار إلى ذلك في كتابه "المقتضب"[2] .

وعرَّف ابن جنيِّ الكلام بأنَّهُ:(كُلُّ لفظٍ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يُسميه النحويون الجُمل)[3] .

ويقول عبدالقاهرالجرجاني: (اعلم أنَّالواحد منالإسموالفعلوالحرفيُسمى كلمة، فإذا ائتلف منهما أثنان فافادا نحو: خرج زيد – سُمِّيَ كلاماً، وسُمِّيَ جملةً)[4] .

---

(1)[1] المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – بيروت – عالم الكتب 1/126

(2)[2] المرجع السابق 1/126.

(3)[3] الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني – 1/17.

(4)[4] الجُمل: عبد القهر الجرجاني – تحقيق علي صدر – ط 1 1962 – بيروت ص 40.

ورادف بين الكلام والجملة ابن يعيش حيثُ قال:(اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن لفظٍ مستقلٍ بنفسه مفيد لمعناه ويُسمَّى الجملة)[5] .

أمَّا الرَّضي فقد فرَّق بين الجملة و الكلام – إنَّ الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودةً لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذُكر من الجُمل، فيخرج المصدر أو اسما الفاعل والمفعول والصِّفة المشبهة باسم الفاعل والظرف مع ما أُسند إليه.

والكلام: ما تضمَّن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته، فكُلُّ كلامٍ جملة، ولا ينعكس)[1] .

قال الدكتور محمد حماسة عبد اللَّطيف يشترط ابن هشام في الكلام الإفادة، بخلاف الجملة فإنَّها في رأيه لا يُشترط فيها ذلك، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط – الجواب

أقسام الجملة:

تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية، فالاسمية هي التي صدرها اسم هو المبتدأ غالباً، كزيدٌ قائمٌ، وهيهات العقيق. والفعلية هي التي صدرها فعل نحو: قام زيد – وضرب اللِّص.

والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة لما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو: أقائم الزيدان ...إسمية – ومن نحو: أقام زيد ...فعلية)[1]

---

(5)[5] شرح المفصَّل 1/2.

(1)[1] شرح الكافية في النحو – الرضي أبو عمر بن الحاجب – بيروت – دار الكتب ط 1 1945م.* الرَّضي هو: أبو عمر محمد رضي الدين بن الحسن الإستراباذي – المعروف بابن الحاجب عالم نحوي وفقيه أصولي: ت 688هـ

(1)[1] مغني اللبيب: 2/48

والجملة لا بُدَّ أن تتكون من اسمين أومن اسم وفعل، وهما المعبَّر عنهما بالمسند والمسند إليه، وقد عرَّف سيبويه المسند والمسند إليه بأنَّهما: (ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منهما بُدَّاً)[2].

ولا بُدَّ من أنْ يكون بين كُلٍّ منهما إسناد أصلي، ليخرج إسناد المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهه والظرف.

والصور التي قدَّمها سيبويه للمسند والمسند إليه لا تخرج عن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل، يقول: (فمن ذلك المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبدالله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك قولك: يذهبُ زيد – فلا بُدَّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوَّل بُدّ من الأخر في الإبتداء)[3] والجملة سواء كانت اسمية أو فعلية تتضمن هذه الأجزاء الثلاثة:-

(1) المسند إليه (المبتدأ – الفاعل – نائب الفاعل).
(2) المسند (الخبر – الفعل).
(3) الاسناد: وهو عنصر معنوي[4].

ومن هنا يتضح أنَّ المسند إليه لا بُدَّ أنْ يكون إسماً سواء في الجملة الإسمية أو الفعلية.

إذن لا بُدَّ لكُلٍّ كلامٍ من الاسم، والجملة المستقلة قد تستغني عن كُلٍّ من الحرف والفعل، إلَّا أنَّها لا تستطيع أنْ تفعل ذلك مع القسم، لذلك نص كثير من النُّحاة على أنَّ الجملة الاسمية أهمَّ من الفعلية.

قال ابن جنيّ: (فلمَّا كانت الأسماء من القوة والأولية في النَّفس والرُّتبة على ما لا خفاء به جاز أن يكتفى بها مما هو تالٍ لها، ومحمول في الحاجة إليه عليها)[5].

ولقد راعى النُّحاة في تقسيمهم للجملة أمرين:-

---

(2) الكتاب: 1/7[2]

(3) المرجع السابق: 1/7-8[3]

(4) العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، د . محمد حماسة عبد اللطيف ، دار الكتب ، ط 2 ،[4] 2001م، ص 22.

(5) الخصائص: 1/41[5].

1 – نوع الكلمة المُصدر بها 2 – دورها في الاسناد.

فقادهم ذلك إلى حصر الجملة في الاسمية والفعلية، وكُلُ محاولةٍ لإيجاد نوع آخر للجملة فإنَّهُ يكون تفريعاً لا يخرج من إطار الاسمية والفعلية، ولا يأتي بنوعٍ جديد.

فالجملة الظرفية التي جعلها ابن هشام[6] قسيماً للاسمية والفعلية وعرَّفها بأنَّها المصدَّرة بظرف وجار ومجرور تُردُّ إلى الاسمية والفعلية بحسن التقدير، وكذا الشرطية التي جعلها الزمخشري[7] قسيماً للاسمية والفعلية.

وزعم بعضهم أنَّ الكلمة الواحدة يمكن أن تكون جملة، إذا قامت مقام الكلام نحو (نَعَمْ) ولا في الجواب يُردُّ بأنَّ الجملة مقدرة بعدها، والمقدَّر كالملفوظ، إذن عن طريق التقدير والحذف والاستثناء يكمل للجملة ما أراده لها النُّحاه من قوالب الإسمية والفعلية) وإذا أراد أحدهم أنْ يخرج عنهما رُدَّ إليهما عن طريق التقدير.

ومما سبق يتبين الآتي:-

- القول بالترادف بين الكلام والجملة أرجح.
- للمبتدأ دور في تقسيم النُّحاه للجملة، وذلك لأنهم راعوا في تقسيمهم الجملة أمرين:-

أولهما: الكلمة المُصَّدرة للجملة.

ثانيهما: دور هذه الكلمة في الإسناد.

- وبناءً على الأمرين السابقين تمَّ تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية وما صوغ على خلافهما رُدَّ إليهما بالتقدير.

إنَّ الجملة الاسمية تدلُّ على الدوام والاستمرار.

مثال: اللهُ خالقُ كُلِّ شيء.

---

(6) مغني اللبيب: 2/43

(7) شرح المُفصَّل: 1/4

- الجملة الفعلية تدلُّ على التجدد والحدوث.
- مثال: تُشرقُ الشمس.

الفصل الثاني

بيان فضائل سور (مريم – طه – الأنبياء)

وخلاصة ماحوته من مقاصد

المبحث الاول

بين يدي سورة مريم وخلاصة ماحوته من مقاصد

سبب نزول هذه السورة وعدد آياتها ومكية أم مدنية ؟

سورة مريم سورة مكيَّة، وآياتها ثمانٍ وتسعون آيةً.

سبب نزولها:

سبب نزولها كما في كتاب أسباب النزول للإمام جلال الدين السيوطي والذي فيه قول اللهِ تعالى:(**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ٦٤**).

أخرج البخاري عن ابن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لجبريل: ما يَمْنَعُكَ أنْ تزورنا أكثرَ مما تزورنا، فنزلت الآية: ﴿**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَ**﴾وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: أبطأ جبريل عن النزول أربعين يوماً فذكر نحوه.

وأخرج ابن أبي مردويه عن أنسٍ قال: سأل النبيُّ (ص) :جبريل أيُّ البقاعِ أحبُّ إلى الله وأبغضُ إلى اللهِ؟ فقال: ما أدري حتى أسأل، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه، فقال: لقد أبطأتَ عليَّ حتى ظننتُ أنْ ترى عليَّ موجدةً، فقال: ﴿**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَ**﴾.

وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس أنَّ قريشاً لما سألوا عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدثُ اللهُ له في ذلك وحياً فلمَّا نزل جبريل قال له: أبطأتَ، فذكره.

وغيرهما عن خبَّاب بن الأرت قال جئتُ العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده، فقال :لا أُعطيكَ حتى تكفر بمحمد، فقلت :لا حتى تموت ثم تُبعث، قال: فإنِّي لمميَّت ثم لمبعوث؟ فقلتُ: نعم، فقال: إنَّ لي هنالك مالاً وولداً فنزلت:﴿ **أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدٗا ٧٧**﴾.(مريم : 77)

وقول الله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا**﴾. (مريم : 96)

أخرج ابن جرير عن عبدالرحمن بن عوف لمَّا هاجر إلى المدينة وُجِدَ في نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم: شيبة وعتبة ابنيْ ربيعة، وأميَّة ابن خلف، فأنزل اللهُ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا**﴾.

قال محبَّةً في قلوبِ المؤمنين[1].

*قال الإمام القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن – أن سورة مريم مكية إلا آيتين 58، 71 فمدنيتان وعدد آياتها 98 آية نزلت بعد سورة فاطر[2].

خلاصة ما حوته هذه السورة الكريمة مِنْ المقاصد:-

1 – دعاء زكريا رَبَّهُ أن يهب له ولداً سرياً مع ذكر الأسباب التي دعته إلى ذلك.

2 – استجابة الله دعاءه وبشارته بولدٍ يُسمَى بيحيى لم يسمَّ أحد من قبله بمثل اسمه.

3 – تعجُّب زكريا من خلق ذلك الولد من أبوين، أُمٍ عاقرٍ وأبٍ شيخٍ هرم.

4 – طلبه العلامة أنَّ امرأته حامل.

5 – إيتاء يحيى النبوة والحكم صبياً.

6 – ما حدث لمريم من اعتزالها لأهلها، وتمثل جبريل لها بشراً سوياً والتجائها إلى الله أن يدفع عنها هذا الرجل، وإخباره لها أنَّهُ ملك لا بشر.

7 – حملها بعيسى عليه السَّلام وانتباذها مكاناً قصياً حتى لا يراها النَّاس، وهي على تلك الحال.

---

(1)[1] أسباب النزول: الإمام جلال الدين السيوطي – 809هـ - 911هـ.

(2)[2] ابن زيدون للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – ص – ب 7846

8 – نداء عيسى لها حين الولادة وأمرها بهـزِّ النَّخلـة حـتى تُسـاقط عليهـا رطباً جنياً.

9 – مجيئها بعيسى ومقابلتها لقومها وهـي علـى تلـك الحـال، وقـد انهـال عليها اللوم والتعنيف بأنَّها فعلتْ ما لم يسبقها إليه أحد مـن تلـك الأسـرة الشريفة التي اشتهرت بالصَّلاحِ والتقوى.

10 – كلام عيسى عليه السَّلام وهو في المهد تبرئـة لأُمِّـه ووصـفه نفسـه بصفات الكمال، من النبوة والبركة والبربوالدته، وأنَّهُ لم يكن جباراً متكبراً على خالقه.

11 – اختلاف النَّصارى في شأنه.

12 – قصص إبراهيم عليه السَّلام مع أبيه آزر، ووصفه لـه بالجهـل وعـدم التأمل في المعبودات التي يعبدها من دون اللـه، ثـم تحـذيره إيـاه بسـوءِ معيِّة أعماله، وردِّ أبيه عليه مهدداً متوعداً.

13 – هبةُ الله له إسحق ويعقوب وإيتاؤهما الحكم والنبوة.
14 – قصص موسى ومناجاته رَبَّهُ في الطور والامتنان عليـه بجعـل أخيـه هارون وزيراً ونبيَّاً.
15 – قصص إسماعيل ووصف الله له بصدق الوعد وإقامة الصـلاة وإيتـاء الزكاة.
16 – قصص إدريس عليه السَّلام ووصف اللهِ له بـأنَّهُ صـدِّيق نـبي، رفيـع القدر عظيم المنزلة عند رَبِّه.[1]
17 – مجئ خلق من بعد هولاء الأنبياء أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.
18 – وعد الله لمن تاب وآمن وعَمِلَ صالحاً بجنَّاتٍ لا لغو فيها ولا تأثيم.
19 – أنَّ جبريل عليه السَّلام لا ينزل إلى الأنبياء إلَّابإذن رَبِّه.
20 – استنكار المشركين للبعث استبعاداً له، وردَّ اللهُ لهم بأنَّهُ خلقهم من قبل ولم يكونوا شيئاً.

(1)[1] حدائق الروح والريحان في رواي علوم القرآن/ محمد الأمين الهرري ج 17 ص 244 - 245

21 – الإخبار بأنَّ الله يحشر الكافرين يوم القيامة مع قرنائهم من الشياطين ثُمَّ يُحْضرهم حول جهنَّم جثياً، ثُمَّ بدئه بمن هو أشدَّ جُرماً والله أعلمُ بهم.

22- الإخبار بأنَّ جميع الخلق ترد على النَّار ثُمَّ يُنجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً.

23 – بيان أنَّ المشركين كانوا إذا سمعوا القرآن فخروا على المؤمنين بأنهم خير منهم مجلساً وأكرمَ منهم مكاناً.

24 – تهديدهم بأنَّهُ أهلك كثيراً ممن كان مثلهم في العتو والاستكبار وأكثر أثاثاً ورئياً.

25 – بيان أنَّ اللهَ يَمُدُّ للظالم ويمهله ليجترح من السيئات ما شاء ثم يأخذه أخذ عزيزٍ مقتدر.

26 – النَّعي على المشركين باتخاذ الشركاء وأنهم يوم القيامة سيكونون لهم أعداء.

27 – نهى النبي (ص) عنطلب تعجيل هلاك المشركين، إذْ إنَّ حياتهم مهما طالتْ فهي معدودةً ومحدودة.

28 – التفرقة بين حشر المتقين إلى دار الكرامة، وسوق المجرمين إلى دار الخزي والهوان.

29 – النَّهي الشديد على مَنْ إدَّعى أنَّ لله ولداً.

30 – بيان أنَّ الله قد أنزلكتابه بلسانٍ عربيٍ مبين، لِيُبَشِّرَبه المتقين، وينذر به الكافرين ذوي اللدد والخصومة.[1] ورأي الباحث:*وأقول أنَّ سورة مريم تتميز بجرسها الموسيقي وفواصلها المريحة التي تجعل القارئ يعطي فواصلها وآياتها حقها ومستحقا دون عناءٍ. واللهُ أعلمُ بالصواب وإليه المرجعُ والمآب.

المبحث الثاني

(1)[1]حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن جـ 17 ص 246 مرجع سابق

بين يدي سورة طه وخلاصة ماحوته من مقاصد

سورة طه مكيَّة إلَّا آيتي 130،31 فمدنيتان.

آياتها 135 نزلت بعد سورة مريم.

*سورة طه مكيَّة في قول الجميع. نزلت قبل إسلام عمر رضي اللهُ عنه. روى الدار قطني في سننه عن أنس بن مالك رضي اللهُ عنه قال: خرج عمر رضي اللهُ عنه متقلداً بسيفٍ، فقيل له: إنَّ اختك فاطمة وختنك سعيد بن زيد قد صبئا، فأتاهما عمر وعندهما رجل من المهاجرين يقالُ له خبَّاب بن الأرت، وكانوا يقرأون"طه". (1[3])

فقال أعطوني الكتاب الذي عندكم فأقراه – وكان عمر يقرأ الكتب – فقالت له أخته: إنَّك نجس ولا يَمَسُّه إلَّا المطهرون، فقم واغتسل أو توضأ، فقام عمر رضي اللهُ عنه وتوضأ وقرأ الكتاب وإذا فيه سورة "طه".

أسند الدارمي أبو محمد في مسنده عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه قال: قال رسول الله (ص) : أنَّ اللهَ تبارك وتعالى قرأ "طه" و"يس" قبل أن يخلق السمٰوٰت والأرض بألفي عام، فلَّما سمعتْ الملائكة بهذا القرآن قالت: طوبى لِأُمَّةٍ ينزلُ هذا عليها، وطوبى لأجوافٍ تحملُ هذا وطوبى لألسنةٍ تتكلَّمُ بهذا. رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (6/335)

قال ابن فورك *: معنى قوله: إنَّ الله تبارك وتعالى قرأ "طه" و"يس" أي: أظهر وأسمع وأفهم كلامه مَنْ أراد مِنْ خلقه مِنْ الملائكة في ذلك الوقت.

وقوله تعالى: **طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ**

3* ابن فورك الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين أبو بكر محمد بن الحسن بنفورك الأصبهاني سمع مسند أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس. واعظ عالم بالأصول والكلام، من فقهاء الشافعية. سمع بالبصرة وبغداد. وحدث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة. وتوفي على مقربة منها، فنقل إليها ، توفِّي سنة (٤٠٦هـ)

قوله: "طه" اختلف العلماء في معناه فقال الصديق رضي اللـهُ عنـه: هـو مِنَ الأسرار. وقال ابن عباس: معناه يا رجل، وقيل إنَّها لغة معروفـة فـي عُكْلٍ. وقيل: في عَكَّ. قال الكلبي: لو قلتَ لرجل في "عَكَّ" يـا رجـل لـم يُجبْ حتى تقول طه.

وأنشد الطبري في ذلك فقال:

دعوتُ "بطه" في القتالِ فلم يُجبْ فَخِفْتُ عليه أن يكون موائلاً. *

وقال قطرب بلغةِ طي؛وأنشد ليزيد بن المهاهل:-

إن السفاهة طه من خلائقكم ... لا بارك الله في القوم الملاعين.[1]

أسباب نزول سورة "طه" :-

قال اللهُ تعالى: **طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ** أخـرج بـن مردويه عن ابن عباس رضي اللهُ عنه: أن النبيَّ (ص) كـان أول مـا ينـزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى، فأنزل اللهُ تعالى: **طـه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ**

وقوله تعالى في الآية 105 من سـورة "طـه" **وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَـنِ ٱلۡجِبَـالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ١٠٥**

قوله تعالى: **وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ** اخرج ابن المنـذر عـن ابـن جريـج قال: قالت قريش: يا محمد كيف يفعل ربُّـك بهـذه الجبـال يـوم القيامـة؟ فنزلت الآية.

وقوله تعالى: **فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤**

---

(1)* وأنشد الطبري في ذلك فقال: دعوت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون موائلا ويروى مزايلا وقال عبدالله بن عمر يا حبيبي بلغة عكا ذكره الغزنوي وقال قطرب هو بلغة طيء وأنشد ليزيد بن المهلهل: إن السفاهة طه من شمائلكم لا بارك الله في القوم الملاعين

اخرج ابن ابي حاتم عن السُّدي قال: كان النبي (ص) إذا نزل علية جبريل بالقرآن أتعب نفسه بحفظه حتى يشق علي نفسه؛ فيخاف أنْ يصعد جبريل ولم يحفظه، فأنزل الله تعالى: ﴿ **وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ** ﴾

وقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞا وَأَبۡقَىٰ ١٣١** ﴾

اخرج ابن أبي شيبة قال: أضاف النبي(ص) ضيفاً فأرسلني إلى أحدٍ من اليهود أنْ أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب، فقال: لا إلَّا برهنٍ فأتيتُ النبيَّ (ص) فأخبرته، فقال: أما واللهِ لأمين في السمَّاء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآيه :﴿ **وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ.....**﴾

خلاصة ما تضمنته سورة{طه}

1 - أنَّ القرآن الكريم أُنزل على نبيِّهِ (ص) تذكرةً لِمَنْ يخشى، أنزله مَنْ خلق الأرض والسمٰوٰت العُلَى.

2 – قصص موسى عليه السلام وتكليمه ربَّهُ في الطور، وحديث العصا واليد البيضاء مِنْ غير سوء، وطلبه مِنْ ربه أن يجعل له أخاه هارون وزيراً، وإجابة سؤاله في ذلك، وإمتنانه عليه فيما حدث له حين وُضع في التابوت، وألقي في اليَمِّ، وقص أخته ورجوعه إلى أُمِّهِ، ثُمَّ طلب رَبّه مِنْهُ أنْ يُبلغ فرعون دعوته، وينصح له في قبول دينه، وإقامةِ شعائره، وإجابة فرعون له بأنَّهُ ساحر كذاب، وأنَّهُ سيجمع له السَّحرة، فتوعدهم فرعون بالعذاب، فلم يأبهوا له، واستمر فرعونُ في غيِّهِ حتى أوحى الله إلى موسى أن يخرج مِنْ مصر، فأتبعه فرعون وجنوده فأُغرقوا.

3 – حديث السَّامري، وإضلاله بني إسرائيل، بإتخاذه عجلاً جسداً له خوار، حين كان موسى بالطور، وحين رجع ورأى ذلك هاله الأمر، وغضب مِنْ أخيه هارون، وأخذ يَجُرَّه مِنْ رأسه، ثُمَّ إغلاظه القول للسَّامري، ودعوته عليه بأنَّهُ يعيشُ طريداً في الحياة، وسيُعذبه الله في الآخرة أشدَّ العذاب، ثُمَّ نسف إلهه وألقاه في اليَمِّ.

4 – بيان أنَّ مَنْ أعرض عَنْ القرآن، فإنَّهُ سيلقى مِنْ الجزاء والوبال يـوم القيامة.

5 – ذكر أوصاف المجرميـن حينئـذٍ وأنَّهـم يختلفـون فـي مـدة لبثهـم فـي الدنيا.

6 – سؤأل المشركين عن حال الجبـال يـوم القيامـة، وأنَّ الأصـوات يـوم القيامـة تخشـع للرحمـن فلا تسـمع إلَّا همسـاً، وأنَّ الوجـوه تخضـع لرَّبهـا القائم بأمرها.

7 – وصف القرآن الكريم بأنَّهُ عربي مبين، أُنـزل تـذكرةً للنَّـاس وأنَّ اللـه سيعصم رسوله مِنْ نسيانه، فلا ينبغي أن يعمل بتلاوته قبـل أنْ يتـم تبليـغ جبريل له.[1]

8 – قصص آدم عليه السَّلام – مع إبليس، وترك آدم للعهد الذي وصَّاهُ بـه ربَّه، وقبول نصيحة إبيلس، مما كان سبباً في إخراجه مِنْ الجنَّة.

9 – بيان أنَّ مَنْ أعـرض عـن ذكـر اللـه، عـاش فـي الـدنيا عيشـةً ضـنكاً، وعمى في الآخرة عن الحجة التي تُنقذه مِـنْ العـذاب؛ لأنَّـهُ قـد كـان فـي الدنيا أعمى عنها، تاركًا لها فتركه رَبَّهُ من إنعامه.

10 - بيان أنَّ في المثلات التى سلفت للأمـم قبلهـم، ممـن يمـرون علـى ديارهم مصبحين، وبالليل، كعـادٍ وثمـود، مـا ينبغـي أن يكـون رادعًـا لهـم، وزاجرًا لو تدبروا وعقلوا.

11 - إنَّ كلمة اللهِ قد سبقت بـأنَّهُ سـيؤخر عـذاب المشـركين إلـى أجـلٍ مسمى وهو يوم القيامة.

12 - طلبه مِنْ رسوله تنزيهـه، والثنـاء عليـه آنـاء الليـل وأطـراف النهـار، رجاء أن يُعطيه ما يُرضيه.

---

(1) حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ/ محمد الأمين بن عبدالله الهرري الشافعي – م[1] – ص 490. دار طوق النجاة 17.

13 - أمر رسوله أنْ يـأمر أهلـه بالصـلاة، ويصـطبر عليهـا، وهـي لا تكـون شاغلًا لهم عن الرزق.

14 - طلب المشركين مِنْ الرسول أنْ ياتيهم بآيـة مِـنْ رَبَّـهِ مِـنْ نـوع مـا أُوتي الرسل الأولون.

15 - إنَّ إنزال القرآن علـى رسـوله، ليزيـح العلَّـة، ويمنـع المعـذرة، يـوم القيامة، فلا يقولون: لولا أرسلت إلينا رسولًا، أو ائتنا بكتابٍ نتبعه.

16 - وعيد المشركين بأنَّهم يتربصون، وسيعلمون يوم القيامة لِمَنْ يكـون له حسن العاقبة.[1]

المبحث الثالث

بين يدي سورة الأنبياء وخلاصة ماحوته من مقاصد

سورة الأنبياء مكيّةتُعالج الموضوع الرئيسي الـذي تُعـالجه السـور المكيـة وهو موضوع العقيدةتعالجه في مبادئه الكبيرة: ميادين التوحيد، والرسـالة والبعث.

---

(1)[1] حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ/ محمد الأمين بن عبدالله الهرري الشافعي – مرجع سابق.

وسياق السورة يُعالج ذلك الموضوع - بعـرض النـواميس الكونيـة الكـبرى وربط العقيدة بها- فالعقيدة جزءمِنْ بناء هذا الكون- يسيرُ علـى نواميسـه الكبرى، وهي تقوم على الحق الذي قامت عليه السمٰوٰت والأرض، وعلـى الجد الذي تدبر بـه والسمٰوٰتوالأرض. وليـس لعبـاً ولا بـاطلاً، كمـا أنَّ هـذا الكون لم يُخْلق باطلاًولعباً:« **وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّـمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَـا بَيْنَهُمَـا لَٰعِبِينَ** »(الأنبياء :16)

ومِنْ ثُمَّ يجول بالنَّاس.. بقلوبهم وأبصارهم وأفكارهم بيـن مجـالي الكـون الكـبرى: السـماء والأرض.الرواسـي والفجـاج. الليـل والنهـار. الشـمس والقمر موجها أنظارهم إلى وحدة النواميس التي تحكمها وتُصرفها، وإلـى دلالة هذه الوحدة على وحدانية الخالق المُدبِّر، والمالك الذي لا شريك لـه في الملك، كما أنَّهُ لا شريك له في الخلق « **لَوْ كَـانَ فِيهِمَـآ ءَالِهَـة إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا** »ثُمَّ يُـوجه مـداركهم إلـى وحـدة النـواميس الـتى تحكـم الحياة في هذه الأرض، وإلى وحدة مصـدر الحيـاة:« **وَجَعَلْنَا مِـنَ ٱلْمَـآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ**» (الأنبياء :30)وإلى وحدة النِّهاية التي ينتهي إليها كُلُّ إنسـان وكُـلُّ الأحيـاء: « **كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَـةُ ٱلْمَـوْتِ** »(الأنبيـاء :185)**.**وإلـى وحـدة المصير الذي ينتهون إليه**:** « **وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** »ومن ثُمَّ يستعرض السِّياق أُمَّة الرسل الواحدة في سلسلة طويلـة استعراضـاً سـريعاً. يطـولُ بعـض الشيءِ عند عرض حلقةٍ من قصَّةِ إبراهيم-عليه السَّلام-وعند الإشارة إلى داود وسليمان.

ويقصـر عنـد الإشـارة إلـى قصـص نـوح، وموسـى، وهـارون، ولـوط، وإسماعيل، وإدريس، وذي الكفل، وذي النـون، وزكريـا، ويحيـى، وعيسـى عليهم السلام.

وفي هذا الاستعراض تتجلَّى المعـاني الـتي سـبقت فـي سـياق السـورة. تتجلى في صورة وقائع فـي حيـاة الرُّسـل والـدعوات- بعـدما تجلـتْ فـي صورة قواعد عامة ونواميس.

كذلك يتضـمن سـياق السـورة بعـض مشـاهد القيامـة، وتتمثـل فيهـا تلـك المعاني نفسها في صورة واقع يوم القيامة.

إنَّ هذه الرسالة حق وُجدَ. كما أنَّ هذا الكـون حَـق وُجـد- فلا مجـال للهـوِ في استقبال الرسـالة، ولا مجـاللطلب الآيـات الخارقـة؛ وآيـات اللـهِ فـي الكون وسنن الكون كُلِّه. توحي بأنَّهُ الخالق القادر الواحـد، والرسـالة مِـنْ لدن ذلك الخالق الواحد القادر .

خلاصة ما جاء في سورة الأنبياء

سورة الأنبياء مكيَّة كما أسلفنا – قـال القرطـبي: عنـد جميـع المفسـرين، وعدد آياتها مائة واثنتا عشرة آية، أو إحـدى عشـرة – وعـدد كلماتها ا ألـف كلمة ومائة ثمانٍ وستون كلمة، وعدد حروفهـا أربعـة آلاف حـرف، وثمـانِ مئة وتسعون حرفاً.

وورد في فضلها -ما أخرجه البخاري، وغيره عن ابـن مسـعود-رضـي اللـه عنه – قال:[بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، والأنبياء، هُنَ مِنْ العتاق الأوَّل، وهُنَّ مِنْ تلادي).رواه الترمذي.

المقاصد التالية:

1- الإنذار بقرب السَّاعة مع غفلتهم.

2 - إنكار المشركين بنبوة محمد (ص)؛ لأنَّهُ بشر مثلهم، وأمَّـا مـا جـاء بـه فهو أضغاثُ أحلامٍ، وأنَّهُ قد افتراه، ولو كـان نبيًـا حقًـا، لأتـى بآيـة، كآيـات موسى وعيسى عليهما السلام.

3 - الرَّد على هذه الشُّبهة بأنَّ الأنبياء جميعًا كانوا بشرًا، وأهلُ العلـم مِـنْ اليهود والنَّصارى، يعلمون ذلك حَقَّ العلم.

4 - الإخبار بأنَّ الله، أهلك كثيرًا مِنْ الأمم، المُكذبة لرسلها، وأنشأ بعـدهم أقواماً آخرين.

5 - بيان أنَّ السموات والأرض لم تخلقا عبثًا، وأن الملائكـة لا يسـتكبرون عن عبادته، ولا يملون.

6 - إقامة الدليل على وحدانية الله تعالى، والنَّعْيُ على مَنْ يتخذ آلهة مِـنْ دونه، بلا دليل على صدق ما يقولون، مع أنَّ الأنبياء جميعًا أُوحي إليهم أنَّهُ لا إله إلّا هو.

7 - النَّعْيُ على مَنْ ادَّعى أنَّ الملائكة بناتُ اللهِ.

8 - بيانُ أنَّ السـموات والأرض كانتـا رتقًـا فانفصـلتا، وأنَّ الجبـال جُعِلَـتْ على الأرضِ أوتادًا حتى لا تميد بأهلها، وأنَّ كُلًّا مِنْ الشمس والقمر يُسـبِّح في فلكه.

9 - استعجال الكافرين للعذاب، مع أنَّهم لو علموا كنهه ما طلبوه.

10 - بيانُ أنَّ السَّاعة تأتيهم بغتة، وهم لا يّشْعُرون.

11 - قصص بعضُ الأنبياء، موسـى وهـارون وإبراهيـم ولـوط ونـوح وداود وسليمان وأيوب وإسماعيل وإدريس وذي الكفل ويونس وزكريـا وقصـص مريم.

12- بيان أنَّ الدين الحَق عند الله، هو الإسلام، وبه جاءت جميع الشـرائع، والاختلاف بينها، إنَّما هو في الرسوم، بحسب اختلاف الأزمنة والأمكنة.

13 - حادثْ يأجوج ومأجوج، مِنْ أشراط السَّاعة، واقتراب يوم القيامة.

14 - بيانُ أنَّ الأصنام وعابديها، يكونون يوم القيامة حَطَـبُ جهنـم، وأنَّهـم لو كانوا آلهة حقًّا، ما دخلوها.

15 - وصف ما يُلاقيه الكُفَّار، مِنْ الأهوال في النَّار، يوم القيامة.

16 - وصف النَّعيم الذي يستمتع به أَهْلُ الجنَّة إذْ ذاك.

17 - بيان أنَّ الأرضَ ستُبَدَّل غير الأرض، وأنَّ السَّماء تُطْوى طَيَّ السِّجلِّ للكتاب.

18 - إنَّ سُنَّة اللهِ في الكون، أنْ يرث الأرض مَنْ يَصْلُح لعمارتها، مِـنْ أيِّ دينٍ كان، وأيِّ مذهبٍ اعْتُنِق.

19 - الــوحيُّ إنَّمــا جــاء بالتوحيــد، وأنْ لا إلــه إلا واحــد، وأنَّ الــواجب الاستسلام له، والانقياد لأمره.

20 - ما خُتِمَتْ به السُّورة مِنْ طلب الرسول (ص)، أنْ يحكـم اللـه بينـه وبين أعدائه المشركين، وأنَّ الله هو المستعان على ما يصـفونه بـه، مِـنْ أنَّهُ مفترٍ، وأنَّهُ مجنون، وأنَّهُ شاعر، يتربصون به ريب المنون.[1]

---

(1)[1] حدائق الرَّوح والرَّيحان في روابي علوم القرآن: الشيخ/ محمد الأمين الهرري م 18 – ص 228-229 سبق ترجمته

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية في سور (مريم – طه – الأنبياء)

وفيه ثلاثة مباحث:-

المبحث الأول : **التطبيق على ســورة مــريم**

المبحث الثاني : **التطبـــيق على ســورة طه**

المبحث الثالث : **التطبيق على سورة الأنبياء**

المبحث الأول

التطبيق على سورة (مريم)

الآية	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
بسم الله الرحمن الرحيم				
(كهيعص)	كهيعص	المرفوعات : 1-الرفع على الإبتداء على أن الخبر الجملة الإسمية (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) بإعتبار أن الحروف المتقطعة أعلام للسور وهو قول منسوب للفراء 2-الرفع على إضمار الخبر (اي فيما يتلي عليك ذكر) 3-الرفع على إضمار مبتدأ أى : السورة (كهيعص)	ذكر	مفرد
ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا			ذكر ل(كهيعص)	مفرد
يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	اسمه (معرف بالإضافة)	له خبر	يحي	مفرد
قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	الأمر (مقدر)	له خبر	كذلك	مفرد
السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ	السلام معرف	خبر	عليّ	شبه جملة

وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	ب(ال)		(متعلق بمحذوف)	
ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	ذلك(اسم إشارة)	له خبر	عيسى	مفرد
قَالَ سَلَام عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا	سلام (نكرة لتضمنها معنى الدعاء)	له خبر	عليك	شبه جملة
أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا	أولئك (اسم إشارة)	له خبر	الذين	مفرد
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	أولئك (اسم إشارة)	له خبر	يدخلون	جملة
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	رزقهم (مضاف إلى معرفة)	له خبر	لهم	شبه جملة
تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تلك (اسم إشارة)	له خبر	التى	مفرد ([4])

4 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 592 – 602 .

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	ما (موصولة)	له خبر	له	شبه جملة
قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا	من (موصول) هو (ضمير	له خبر له خبر	كان في الضلالة شر	جملة مفرد
وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا	كل (معرف بالإضافة)	له خبر	آتيه	جملة ([5])

المبحث الثاني

التطبيق على سورة طه

الآية	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
طه	طه (نفس إعراب كهيعص)	له خبر	الجمله بعده	جمله

5 - 606 -602 ، المرجع السابق ، نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن

الرَّحْمَنُعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	هو (مجذوف)	له خبر	الرحمن	مفرد
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِيالْأَرْضِوَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (	ما (اسم موصول)	له خبر	له	شبه جملة
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُالْأَسْمَاءالْحُسْنَى	لفظ الجلالة الله (علم)	له خبر	مقدر محذوف	(موجود) مفرد
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	أنا (ضمير)	له خبر	اخترتك	جملة
وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى	ما (اسم موصول)	له خبر	تلك	مفرد
فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَحَيَّةتَسْعَى	هي (ضمير)	له خبر	حية	مفرد
قَالَفَمَنرَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ	اسم موصول	له خبر	ربكما	جملة
قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى	ربنا (إضافته للضمير)	له خبر	الذي	مفرد
قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى	ما (اسم موصول)	له خبر	بال	مفرد
قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى	موعد (إضافته للضمير)	له خبر	يوم	مفرد ([6])
قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	هذان (اسم إشارة)	له خبر	ساحران	جملة
قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	حبال (نكره)	له خبر	هي والجملة بعده	جمله
قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ	أنت (ضمير)	له خبر	قاضٍ	مفرد ([7])

6 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 592 – 602 .

7 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 607– 617 .

الدُّنْيَا				
إِنَّـا آمَنَّـا بِرَبِّنَـا لِيَغْفِـرَ لَنَـا خَطَايَانَـا وَمَـا أَكْرَهْتَنَـا عَلَيْـهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	لفـظ الجلالـة الله (علم)	له خبر	خير	مفرد
إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّـمَ لَا يَمُـوتُ فِيهَـا وَلَا يَحْيَى	مَـــنْ (اســـم موصول)	له خبر	جملة(يَـأْتِ رَبَّهُ)	جملة
وَمَـنْ يَـأْتِهِ مُؤْمِنًـا قَـدْ عَمِـلَ الصَّـــالِحَاتِ فَأُولَئِـــكَ لَهُـــمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى	فَأُولَئِكَ (اسم إشارة)	له خبر	لهم	شبه جملة
جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَـارُ خَالِـدِينَ فِيهَـا وَذَلِـكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى	ذلـــك (اســـم إشارة)	له خبر	جَزَاءُ	مفرد
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُـمْ غَضَـبِي وَمَـنْ يَحْلِـلْ عَلَيْـهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى	وَمَـــنْ (اســـم موصول)	له خبر	الجملـــة بعده (يَحْلِـــلْ عَلَيْـــهِ غَضَبِي)	جملة
وَمَـا أَعْجَلَـكَ عَـنْ قَوْمِـكَ يَـا مُوسَى	وَمَـــا (اســـم موصول)	له خبر	جملـــة (عَـــنْ قَوْمِكَ)	جملة
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَـدًا لَـهُ خُوَار فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَـهُ مُوسَى فَنَسِيَ	خُوَار (نكره)	له خبر	لَهُ	شبه جملة
قَالَ يَا هَـارُونُ مَـا مَنَعَـكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا	مـــا (اســـم موصول)	له خبر	الجملـــة بعده	جملة
إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّـذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا	إِلَهُكُمُ (مضافة إلى ضمير)	له خبر	لفـــظ الجلالـــة (الله)	مفرد
مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِـلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا	مَـــنْ (اســـم موصول)	له خبر	جملـــة مَـــنْ أَعْرَضَ	جملة
نَحْـنُ أَعْلَـمُ بِمَـا يَقُولُـونَ إِذْ يَقُـولُ أَمْثَلُهُـمْ طَرِيقَـةً إِنْ	نَحْنُ (ضمير)	له خبر	أعلم	مفرد

لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا				
وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِن فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا	مَنْ (اسم موصول)	له خبر	الصالحات والجملة بعده	جملة ([8])
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى	وَمَنْ (اسم موصول)	له خبر	الجملة بعده	جملة
وَلَوْلَا كَلِمَة سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَل مُسَمًّى	كَلِمَة (نكره)	له خبر	محذوف تقديره موجوده	مفرد
قُلْ كُلّ مُتَرَبِّص فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى	كُلّ (نكره دلالتها على العموم)	له خبر	مُتَرَبِّص	مفرد

المبحث الثالث

التطبيق على سورة الأنبياء

الآية	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	فِي غَفْلَةٍ	جملة
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	جملة (يَلْعَبُونَ)	جملة

8 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 607– 625 .

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَر مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	هذا (اسم إشارة)	له خبر	جملة (أَفَتَأْتُونَ)	جملة
	أَنْتُمْ (ضمير)	له خبر	جملة (تُبْصِرُونَ)	جملة
قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	رَبِّي (مضاف لياء المتكلم)	له خبر	جملة (يَعْلَمُ...)	جملة
	هُوَ (ضمير)	له خبر	السَّمِيعُ	مفرد
بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِر فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ	هو (ضمير محذوف)	له خبر	أَضْغَاثُ	مفرد
	هُوَ (ضمير)	له خبر	شَاعِر	مفرد
مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ	هم (ضمير)	له خبر	جملة (يُؤْمِنُونَ)	جملة ([9])
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	ذِكْرُكُمْ (مضاف إلى ضمير)	له خبر	فِيهِ	شبه جملة
فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	جملة (إِذَا هُمْ...)	جملة
بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِق وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ	هُوَ (ضمير)	له خبر	زَاهِق	مفرد
	الْوَيْلُ (معرف ب(ال)	له خبر	لَكُمُ	شبه جملة
وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ	مَنْ (اسم موصول)	له خبر	له	شبه جملة
أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	جملة (يُنْشِرُونَ)	جملة

9 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 630- 633

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ	هم (ضمير)	له خبر	الجملة بعده	جملة
أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُون	هم (ضمير)	له خبر	مُعْرِضُون	جملة([10])
	هَذَا (اسم إشارة)	له خبر	ذكر	مفرد
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	جملة (بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ)	جملة
وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ	مَنْ (اسم موصول)	له خبر	جملة القول	جملة
	ذَلِكَ (اسم إشارة)	له خبر	الجملة بعد	جملة
وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	مُعْرِضُونَ	جملة
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	هُوَ (ضمير)	له خبر	الَّذِي	مفرد
	كُلّ (نكرة لدلالتها على العموم)	له خبر	جملة (فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)	جملة
وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ	هُمُ (ضمير)	له خبر	الْخَالِدُونَ	جملة
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ (نكرة لدلالتها على العموم)	له خبر	ذَائِقَةُ	مفرد
وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ	هَذَا (اسم	له خبر	الَّذِي	مفرد

10 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 633 – 637 .

إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ	إشارة)			
	هُمْ (ضمير)	له خبر	كَافِرُونَ	جملة
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	هَذَا (اسم إشارة)	له خبر	صَادِقِينَ	جملة
لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	الجملة بعده	جمله
قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	مُعْرِضُونَ	جملة([11])
أَمْ لَهُمْ آلِهَة تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ	آلِهَة (نكرة)	له خبر	لَهُمْ	شبه جملة
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	مُشْفِقُونَ	جملة
وَهَذَا ذِكْر مُبَارَك أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ	هَذَا (اسم إشارة)	له خبر	ذِكْر	مفرد
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ	مَا (اسم موصول)	له خبر	هذه	مفرد
	أَنْتُمْ (ضمير)	له خبر	عَاكِفُونَ	جملة
قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ	أَنْتَ (ضمير)	له خبر	مِنَ (جار ومجرور	شبه جملة
قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	رَبُّكُمْ (مضافة إلى ضمير)	له خبر	رَبُّ	مفرد
	أَنَا(ضمير)	له خبر	من	شبه جملة
قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ	مَنْ (اسم موصول)	له خبر	الجملة بعده	جملة

11 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 637– 644 .

قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ	أَنْتَ (ضمير)	له خبر	الجملة بعده	جملة
فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	أَنْتُمُ (ضمير)	له خبر	الظالمون	جملة
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ	أَنْتُمْ (ضمير)	له خبر	شاكرين	جملة
وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ	مِنَ (اسم موصول)	له خبر	الشياطين	جملة
وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	أنت (ضمير)	له خبر	أَرْحَمُ	مفرد([12])
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ	كُلّ (نكره لدلالتها على العموم)	له خبر	من	(شبه جملة
وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	أَنْتَ (ضمير)	له خبر	خير	مفرد
إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	أَنَا (ضمير)	له خبر	رَبُّكُمْ	جملة
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ	كُلّ (نكره لدلالتها على العموم)	له خبر	رَاجِعُونَ	جملة
مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِن فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ	مَنْ (اسم موصول)	له خبر	الصالحات والجملة بعدها	جملة
	هُوَ (ضمير)	له خبر	مُؤْمِن	مفرد
حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	الجملة بعده	جملة
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا	هِيَ (ضمير)	له خبر	شَاخِصَة	مفرد([13])

12 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 607– 617 .

ظَالِمِينَ				
إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ	أَنْتُمْ (ضمير	له خبر	وَارِدُونَ	جملة
لَهُمْ فِيهَا زَفِير وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	وهُمْ (ضمير)	له خبر	لَهُمْ	شبه جملة
إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ	أُولَئِكَ (اسم إشارة)	له خبر	مُبْعَدُونَ	جملة
لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ	هُمْ (ضمير)	له خبر	خَالِدُونَ	جملة
لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	هَذَا (اسم إشارة)	له خبر	يَوْمُكُمُ	جملة
قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَه وَاحِد فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	إِلَهُكُمْ (مضافة إلى ضمير)	له خبر	إِلَه	مفرد
	أَنْتُمْ(ضمير)	له خبر	مُسْلِمُونَ	جملة
قَالَ رَبِّ احْكُمْبِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ	وَرَبُّنَا (مضافة إلى ضمير)	له خبر	الرَّحْمَنُ	مفرد
			الْمُسْتَعَانُ (خبر ثاني)	مفرد([14])

هذا والله أعلم بالصواب وإليه المرجعُ والمئاب.

*أرى أن التطبيق على الآيات القرآنية غاية في الأهمية، إذ يتحقق الباحث من خلاله على صحة الأحكام النَّحوية والصرفية كيف لا وكلام اللهِ أبلغ الأقوال وأصدقها، وأفصحها.

13 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 644– 647 .

14 - نور اليقين – معجم وسيط في إعراب القرآن ، الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر – الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة القاهرة – ص 648– 649 .

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم ، حـاولت فـي هـذا البحـث تقـديم دراسـة نحوية دلالية حول المبتدأ والخبر فـي سـور مريـم وطـه والأنبيـاء وتتبعـت الشواهد التي وردت في هذه السور موضع الدراسة فوجدت مايزيـد عـن المائة وخمسة شاهد للمبتدأ والخبر كما في النتائج أدناه .

نتائج الدراسة :

1. ورد المبتدأ ستة عشرة مرة فـي سـورة مريـم وكلهـا معـارف إلا فـي موضع واحد فجاء نكرة ، (سلام) . وسـوغ الإبتـداء بهـا لتضـمنها معنـي الدعاء .
2. ورد المبتدأ في سورة طه في تسعة وعشرين موضعاً كلها معارف .
3. ورد المبتدأ في سورة الأنبياء في إحدى وستين موضعاً كلها معـارف إلا في ثلاثة مواضع فجاء نكرة وسوغ الإبتداء بها دلالتها على العمـوم فـي بعضها والوصفية في بعضها الآخر.
4. جـاء الخـبر بـأنواعه الثلاثـة المفـرد ، شـبه الجملـة ، والجملـة بنوعيهـا الإسميه والفعلية .
5. لم يجىء المبتدأ اسماً مشتقاً أو مبتدأ له فاعل سدّ مسد الخبر .

التوصيات :

1. يوصى الباحث الباحثين بعده بعمل بحوث في بقية سور القرآن الكريم تشمل الجانب الإحصائي للموضوعات النحوية .
2. يوصى الباحث ببحث الموضوعات النحوية والدلالية والصرفية في سور القرآن الكريم وأن لا يلجأ إلى غيره من الشواهد إلا بعد الرجوع إليه .

المصادر والمراجع:

1. أسباب النزول – الإمام جلال الدين السيوطي ، 809هـ - 911هـ ، دار ابن زيدون للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ص 7846.

2. الأشباه والنظائر – جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبـو الفضـل إبراهيم مصر- مطبعة عيسي البابي الطبعة الأولي 1965م ، ج 2 .
3. إعراب القـرآن الكريـم وبيـانه محـي الـدين الـدرويش ، دار الإرشـاد ، دمشق الطبعة الثالثة ، 1992م ، ج 5 .
4. الإنصاف فـي مسـائل الخلاف – كمـال الـدين أبـو البركـات ، تحقيـق : محمد محي الدين ، المكتبة العصرية بيروت ، ط 2 ، 1998م ، ج 1 .
5. البيان في غريب القرآن – العُكبري – أبـو البقـاء بـن حسـين – تحقيـق علي البيجاوي مصر ، الطبعة الثانية ، ج 1 .
6. البيان في غريب القرآن – لكمـال الـدين أبـو البركـات- دار الأوقـاف – بيروت ج 1، ط 1973م.
7. تجديد النحو – د . شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ، الطبعة الثانية .
8. تفسير البحر المحيط – محمد بن يوسف أبو حيان ، بيروت ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1983م ، ج 1 .
9. توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك – بدر الدين أبـو علـي حسن بـن قاسـم بـن عبـد اللـه بـن علـي المـرادي ، تحقيـق : د. عبـد الرحمن علي سليمان ، الطبعة الثانية ، 1992م ، الناشر مكتبة اللغات الأزهرية ، ج 1 .
10. الجامع لأحكام القرآن – للقرطـبي – شـمس الـدين أبـو عبـد اللـه بـن أحمد الأنصاري – بيروت دار إحياء التراث ، ط 1985م .
11. الجُمل : لعبد القـاهر الجرجـاني تحقيـق علـي صـدر – الطبعـة الأولـي 1962م ، بيروت.
12. حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين الهرري .
13. الخصائص – لأبن حنىّ ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ج 1 .
14. الرّد على النُحاة – ابن مضـاء القرطـبي – تحقيـق شـوقي ضـيف ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت الطبعة الثانية ، 1947م .
15. شذور الـذهب فـي معرفـة كلام العـرب ، عبـد اللـه جمـال الـدين بـن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري ، تحقيـق : محمـد محـي الدين بن عقيل، المكتبة العصرية بيروت ، الطبعة الأولي 1995م .
16. شرح الكافية في النحو ، أبـو عمـر بـن الحـاجب الرضـي ، بيـروت دار الكتب الطبعة الثانية ، 2001م .

17. شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش ، مكتبة المتنبئ ، القاهرة ، ج 1 .
18. شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، محمد محي الدين بن عقيل ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1995 م.
19. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، د. محمد حماسه عبد اللطيف ، دار الكتب الطبعة الثانية ، 2001م .
20. الكتاب – لسيبويه اسمه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، تحقيق: وشرح عبد السلام هارون – دار الجيل بيروت ، ج 1.
21. الكشاف عن حقائق التنزيل : للزمخشري ، أبو القاسم جار النبي محمود بن عمر المكتبة الكبري ، الطبعة الأولي 1935م .
22. مشكل إعراب القرآن الكريم ، أبو محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق : السواس ، دمشق ، الطبعة الثانية 1974 م ، ج 1 .
23. معاني القرآن ، للأخفش الأوسط ، تحقيق: عبد الأمير محمد ، عالم الكتب ، الطبعة الأولي ، 1985م .
24. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن مبارك ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولي 1998م .
25. المقتضب – المبرّد أبو العباس محمد يزيد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – بيروت عالم الكتب ، ج 1 .
26. النحو الوافي – عباس حسن ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ج 1 .
27. نور اليقين ، معجم وسيط في إعراب القرآن ، د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ، الطبعة الأولي 2003م ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة .

فهرس الآيات :

الرقم	الآية	السورة ورقم الأية	رقم الصفحة
1.	﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾	(البقرة:18)	2
2.	﴿وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ﴾،	(البقرة:30)	2
3.	وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ	البقرة : 38	2
4.	(وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾	(البقرة:75)	2
5.	وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُم	البقرة : 84	1
6.	(سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ..ۚ)	(البقرة:142)	5
7.	(وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ)	(آل عمران:4)	16
8.	(وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ)	(آل عمران : 140)	3
9.	﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ ﴾	(الأنعام:14)	2
10.	(لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ .....)	(التوبة :128)	11
11.	﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾	(يوسف:51)	2
12.	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ..﴾ : .	(مريم : 96)	28
13.	﴿طه ١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾	طه : 1-2	33
14.	﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾	(طه :13)	2
15.	﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾	(النمل:39)	2
16.	(وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ..)	(الصافات :113)	10
17.	(هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ)	(ص:57)	4
18.	﴿وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾	(الأحقاف:17)	2
19.	﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢	(الرحمن:1-2)	2
20.	(أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ)	(الطور : 15)	18

فهرس الأحاديث :

الرقم	الحديث	رقم الصفحة
	أسند في سنده عن أبي هريرة	35
	رواه الطبري في المعجم الوسيط 6	35

	بنو أسرائيل والكهف أخرجه الترمذي	41
	تعلموا العربيه – أخرجه ابن ماجه في كتاب الفرائض باب الحث على تعليم الفرائض 2719 والدارقطني في سننه 67/4	46

فهرس الأشعار :

الرقم	البيت	رقم الصفحة
.1	خبيرُ بنو لهبٍ فلا تكُ ملقياً مقالةَ لهبيٍ إذا الطيرُ مرت	18
.2	مبتدأ زيد وعاذر خبر إنْ قلتَ: (زيد عاذر مَنْ اعتذر)	17
.3	والثانِ مبتدأ وذا الوصف خبر *** إن في سوى الافراد طبقاً استقر	18
.4	دعوتُ "بطه" في القتالِ فلم يُجبْ ***فَخِفْـتُ عليـه أن يكون موائلاً.	33
.5	وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في (أسارٍ ذان)	17
.6	إن السفاهة طه من خلائقكم ***لا بارك الله في القـوم الملاعين	33